

اطمان على وضعه بعد
نبا محاولة تسميمه

الرئيس تبون
يجري مكالمة
هاتفيه مع
نظيره التونسي

03

الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

لجنة الخبراء توضح تفاصيل مشروع قانون الانتخابات:

نظام القائمة المفتوحة سيقضي على مشكلة المال الفاسد

■ المناصفة لا تعني «الكوطة»
والمجالس المنتخبة بحاجة إلى المعرفة



أفادت لجنة الخبراء المكلفة بصياغة اقتراحات المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، بأن النظام الانتخابي الجديد المتوخى، أمله حتمية الخروج من مأزق الفساد السياسي. وأوضحت، أنه يمزج بين دور الأحزاب في اختيار أفضل مرشحيها ودور المواطن (الناخب) في انتخاب ممثليه.

03

مخطط الإنعاش الاقتصادي



إجراءات استعجالية لمحو آثار أزمة مركبة

العقار غير المستغل سبب
تراجع النمو الاقتصادي

رسم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، معالم مخطط الإنعاش الاقتصادي والإطار العام المتكامل الذي ينبغي أن يحكم السياسات الاقتصادية والاجتماعية المقبلة القائمة على تكافؤ الفرص، سمو القانون وتحقيق الاستدامة المالية وتقوية المؤسسات (القطاع العام والخاص والمجتمع المدني) ورفع كفاءة التعليم للمساهمة في المسار التنموي. و ربط تحقيق ذلك بأجل زمنية محددة، حتى لا تبقى القرارات مجرد حبر على ورق، خاصة وأن الجزائر أمام آثار صعبة لازمة مركبة اقتصادية وصحية.

06-05-04

البروفيسور عبد الله حمادي لـ «الشعب ويكاند»:



الإفراط في التسامح كان
من أسباب سقوط الأندلس

24

جيش

درس مستجدات الوضع الأمني داخل البلاد وإقليميا
الفريق شنقريحة يترأس اجتماع
عمل بمقر أركان الجيش

03

حدث

جراد يترأس مجلس الحكومة
دراسة ثلاثة مشاريع مراسيم
تنفيذية تخص المالية والطاقة

03

دبلوماسية

بحث تطورات الأوضاع في ليبيا، بوقدوم:
ضرورة التوصل إلى تسوية
سياسية عبر حوار بين الليبيين

جند وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، في طرابلس،
تأكيد موقف الجزائر الداعي إلى ضرورة التوصل إلى
تسوية سياسية للأزمة الليبية عبر حوار بين الليبيين
أنفسهم، يفضي إلى إقامة مؤسسات شرعية وموحدة.

03

ضيف

المدير العام للتلفزيون، أحمد بن صبان:
تحديات كبيرة تنتظر
التلفزيون الجزائري

09

ذاكرة

في ذكرى إضراب 8 أيام التاريخي، محمد غفير:
نتائج جيدة بالمهجر...
والربيع الربيع أول شهيد

11

سينما

إثنا وعشرون سنة على رحيله
رويشد... ابن المسرح البار

تخل، اليوم الخميس، الذكرى الثانية والعشرون لرحيل
الفنان الكبير أحمد عياد الشهير بـ«رويشد»، الذي غادرنا
ذات 28 جانفي 1999.

19

لجنة الخبراء توضح كل شيء عن مشروع قانون الانتخابات:

نظام القائمة المفتوحة سيقضي على مشكلة المال الفاسد

■ المناصفة لا تعني «الكوطة» والمجالس المنتخبة بحاجة إلى المعرفة ■ شرط 4٪ ليس إقصائيا ■ استقبلنا مقترحات حزبين و5 جمعيات لحد الآن



باستقلالية الهيئة.

وقال عقون: «إن في ذلك ضمانا وليس مسامحا»، لأن رئيس الجمهورية، ليس الجهاز التنفيذي»، هو منتخب شعبيا وهو فوق السلطات الثلاث، ويجب أن نتوقف عن رؤيته ممثلا للسلطة التنفيذية». وأفاد عميد كلية الحقوق بجامعة تلمسان نصر الدين بن طيفور، أن التعيين لا يقلل أبدا من الاستقلالية، «خاصة وأنها أمام نظام العهدة الواحدة». فيما أكد خلفان «أن الأعضاء المعيينين، مستقلون سياسيا ويخضعون للقانون الناظم لهيئتهم والذي يشدد على استقلاليتها وحيادها، ولهم أن يثبتوا ذلك في الميدان».

وعن حدود العلاقة بين السلطة المستقلة للانتخابات والإدارة العمومية، أوضح كريم خلفان أن «عمر الهيئة لا يتجاوز السنة ونصفا، وهي بحاجة إلى مساعدة محدود من المؤسسات النظامية، تطلبها وفق القانون بما يضمن السير الحسن للعملية الانتخابية».

النظام الانتخابي

دافعت اللجنة عن اقتراح النظام التفضيلي المفتوح، ليعوض نظام التصويت على القائمة المغلقة، وقال أعضاؤها: «إنه يتطلب مجهودا أكبر، لكن تداعياته كبيرة جدا على العملية الانتخابية ككل».

واعتبر أستاذ القانون العام بجامعة وهران، بشير ليس شاولش، النمط الانتخابي الجديد «ليس اختيارا وإنما حتمية أملتها ضرورة الخروج من مأزق شراء الذمم والفساد السياسي الذي يمزج الاستحقاقات منذ سنة 1997».

ولا يرى أعضاء اللجنة، في الصعوبات التقنية التي يتطلبها عند أداء الواجب الانتخابي، خاصة لفئة كبار السن أو الأميين، من خلال اختيار القائمة ثم اختيار مترشح أو مترشحين ضمنها، مبررا للتخلي عنه.

وقالوا: «إن على الأحزاب التوعية والتحسيس والتعريف جيدا بمرشحيها أثناء الحملة الانتخابية»، وأضافوا: «أنه لا ينبغي حصر الهيئة الناحية في كبار السن، فالأغلبية الساحقة من الفئات الشابة والمعلمة ويكفي رفع وتعزيز الثقافة الانتخابية».

وأكد الأعضاء أن النمط الانتخابي المفتوح، يبقى على دور الأحزاب في تحديد وبناء القوائم الانتخابية ويمنح للمواطن دوره في انتخاب ممثليه، وهو ما يحفز التشكيلات السياسية في النهاية على الاجتهاد من أجل اختيار الكفاءات والفوز بأكبر عدد من المقاعد.

تمويل الحملة

وأشاروا في المقابل، إلى أن هذا النظام قد يفرض جهدا أكبر وقتا أطول في عمليات الفرز، لكنه يظل الأفضل للقضاء على شراء الذمم والمرايبت الأولى في القوائم الانتخابية. وفي السياق، أكدت اللجنة أن مشروع القانون المقترح، يجرم منح هبات من قبل الأشخاص المعنويين (المؤسسات)، عمومية كانت أو خاصة، كما يمنع منعا باتا التمويل الأجنبي للحملة الانتخابية.

ويشترط تعيين أمين مصرفيا للقائمة الانتخابية وفتح حساب بنكي لتلقي الهبات، كما يحدد سقف نفقات الحملة الانتخابية بـ 2 مليون دينار و500 ألف دينار عن كل مترشح، ولفقت اللجنة إلى

صرح مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق الظل إبراهيم مراد، أمس الأربعاء، بولاية تلمسان، أن أهدافا سيطرت للاستجابة إلى انشغالات كافة ساكنة مناطق الظل وفق الأولويات.

وأوضح مراد، لدى تفقده مشاريع تنمية بقرية إلسيسكين (65 كلم شمال تلمسان) بإقليم بلدية ألبسة في إطار اليوم الثالث والأخير من زيارة العمل التي تقوده إلى هذه الولاية «أن أهدافا قد سيطرت بغرض الاستجابة إلى انشغالات كافة ساكنة مناطق الظل عبر الوطن وفق الأولويات، والجهود تبذل لإيجاد صيغ تمويل لتجسيد مشاريع التنمية بهذه المناطق لتحسين شروط الحياة للسكان».

ويتعلق الأمر بالخصوص، بفك العزلة وتحسين ظروف التمدرس وتقديم الوجبات الساخنة للمتمدرسين وإنجاز مختلف الشبكات وغيرها، استنادا للمتحدث.

وزير العدل حافظ الاختتام، بلقاسم زغماتي:

شهادة الميلاد عن بُعد لطلب صحيفة السوابق القضائية



أكد وزير العدل، حافظ الاختتام بلقاسم زغماتي، أمس الأربعاء، ضرورة استعمال نسخ شهادات الميلاد المستخرجة عن بعد لطلب صحيفة السوابق القضائية، لأن الموقع الذي تستخرج انطلاقا منه هذه الشهادات يوفر كل الضمانات، بحسب ما أفاد به بيان الوزارة.

وجاء في بيان الوزارة، أنه «في مذكرة وجهها اليوم 27 جانفي 2021، دعا زغماتي النواب العامين إلى تبليغ وكلاء الجمهورية ومساعدتهم إلى ضرورة الاعتماد بنسخ شهادات الميلاد المستخرجة عن بعد (عبر الأنترنت)، عند طلب القسيمة رقم 03 من صحيفة السوابق القضائية». وشدد في نفس المذكرة، بضرورة الالتزام بذلك، موضحا أن الموقع الرسمي لوزارة الداخلية

11 حزبا قدم مقترحات لتعديل مسودة المشروع التمهيدي

أصدر 11 حزبا سياسيا، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، بيانا مشتركا يتضمن تحفظات ومقترحات تتعلق بعدد من مواد مسودة المشروع التمهيدي للقانون العضوي للانتخابات المطروح للنقاش على الطبقة السياسية.

تضمن البيان المشترك، الذي تم المصادقة عليه، بعد مناقشة وإثراء في اجتماع قيادات وممثلي هذه الأحزاب بمقر حزب جبهة النضال الوطني بعين النبيان، تحفظات على بعض مواد المشروع، مطالبا حتى به «الحذف النهائي» للمادة 169 التي تنص على عدم الأخذ في الحسبان عند توزيع المقاعد، القوائم التي لم تحصل على نسبة 5٪ على الأقل من الأصوات المعبر عنها.

رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بوزيد لزهراري:

الجزائر تلتزم بتعهداتها الدولية وحريصة على التصدي للجائحة

للإرادة السياسية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والرامية إلى بناء جزائر جديدة تحترم فيها حقوق الإنسان فعليا».

تثمين جهود الجزائر المبذولة لمجابهة جائحة كوفيد-19

ثمنت المديرية الإقليمية للمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تفريدي جبر، أمس الأربعاء، جهود الجزائر المبذولة للتصدي لجائحة كوفيد-19. وفي مداخلة لها ثمنت جبر، «مجمل التدابير والإجراءات التي بادرت بها الجزائر لمجابهة جائحة كورونا»، واصفة إياها بـ«الجهود الجبارة». ويعد أن أبرزت جبر، أن الدولة الجزائرية «وضعت نصب عينيها حماية الحق في الحياة وحماية الحق في الصحة كأولوية في استراتيجيتها لمجابهة فيروس كورونا»، أشارت إلى المساعدات الدولية التي بادرت بها الجزائر للحد من هذا الوباء.

وركزت في هذا الشأن، على دور قطاع العدالة في الجزائر، الذي ضمن استمرار جلسات المحكمة وكذا مساهمة نزلاء المؤسسات العقابية في توفير الوسائل الخاصة بالوقاية من تفشي وباء كورونا.

أكد رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بوزيد لزهراري، أمس الأربعاء، حرص الجزائر على التصدي لجائحة كورونا (كوفيد-19) «وفقا للمعايير الدولية الخاصة باحترام حقوق الإنسان». خلال لقاء نظمته المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالتنسيق مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، أوضح لزهراري أن «الجزائر احترمت، في إطار مواجهة جائحة كورونا، حقوق الإنسان وذلك طبقا لالتزاماتها الدولية التي صادقت عليها بكل حرية وسيادة».

وأبرز لزهراري أن السلطات الجزائرية «سارعت إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير لمجابهة الجائحة، من بينها غلق الحدود والمدارس والجامعات، وهذا في إطار حماية الحق الأساسي الذي تركز عليه حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة والحق في الصحة».

وأضاف في هذا الشأن، أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان «لا يمكنه أبدا أن يكون مع فكرة أن محاربة وباء كورونا تتطلب اتخاذ إجراءات لا يجب إخضاعها لأي قيد قانوني»، مبرزا ضرورة «تبني مبدأ الشفافية واحترام حقوق الإنسان عند مجابهة هذا الوباء».

وذكر بالمناسبة، أن الجزائر تمكنت، على ضوء جائحة كورونا، من تنظيم استفتاء حول تعديل الدستور، معتبرا ذلك بمشابهة «تجسيد ميداني

عتبة 4 من المائة

تكرر السؤال حول أسباب الإبقاء على شرط نيل 4٪ من أصوات الهيئة الناحية في الانتخابات الأخيرة لخوض الاستحقاقات القادمة، والذي أثار نقاشا واسعا داخل الطبقة السياسية وبالأخص بالنسبة للأحزاب الصغيرة أو الفتية التي تود المشاركة لأول مرة.

واستغرب رئيس اللجنة أحمد لعراية، الأصوات التي قالت إنه «شرط مخالف للدستور»، وقال إنه مرتبط بمصادقية الراغبين في ولوج المجالس المنتخبة، بينما قال مقرر اللجنة وليد عقون، إن «الشرط موجود من قبل وقابل للنقاش وننتظر مقترح الأحزاب».

أما نصرالدين بن طيفور، فقال إن الممارسة السياسية والنضال هي ما تحدد مستقبل الحزب وهل يصبح كبيرا أم يزول من الساحة، من خلال رصيد معين. وأشار إلى أن العتبة ليست شرطا قاتلا وهناك البديل المتمثل في جمع التوقيعات (50 توقيعا عن كل مقعد)، مفيدا بأن من لا يستطيع جمع 650 توقيع مثلا، كيف يترشح ويقنع نفسه إن لديه داعمين؟

المناصفة والمستوى العلمي

عن شرط المناصفة بين الرجال والنساء في القوائم الانتخابية، اعتبرت أستاذة القانون العام بجامعة تيزية لدرع نبيلة، أنه لا يعني نظام الكوطة المعمول به منذ 2012، وقالت: «إن اختار الناخب مترشحا معيننا داخل القائمة، لا يفرز بالضرورة مناصفة في الأصوات المعبر عنها في النهاية، وإنما هناك تمكين للمرأة من أجل الترشح فقط».

من جانبه دافع عميد كلية الحقوق بجامعة سيدي بلعباس مصطفي كراجي، عن المقترح، وقال: «إن النساء يشكلن أزيد من 46٪ من الهيئة الناحية حاليا، ومن غير الطبيعي البحث عن صوت المرأة فقط في كل استحقاق ويجب أن نشجع ترشحها للمجالس التمثيلية».

وبشأن اشتراط المستوى الجامعي في ثلث القائمة الانتخابية، أفاد ذات المتحدث بأن المجالس المنتخبة تحتاج اليوم إلى المعرفة، وليس فقط إلى المعايير السياسية المتعارف عليها.

سابقة أولى

في المقابل، أكدت اللجنة أنها ستعامل مع كل مقترحات الطبقة السياسية التي تصلها، وترجع الكفة للأغلبية التي تصب في انسجام النظام القانوني للانتخابات، وذكر لعراية في الختام، بأنها المرة الأولى في إفريقيا والعالم يتم توزيع مشروع تمهيدي للانتخابات على الأحزاب وفعاليات المجتمع المدني لتبدي رأيها فيه بالإثراء والاقتراح قبل الصياغة النهائية.

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

■ ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: 73.71.28... (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
الفاكس: 73.95.59... (021)

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر

مصطفى هميسي

رئيس التحرير

سعيد بن عباد

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية (شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000.00 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 23 46 91 80
الفاكس: 23 46 91 77

التحرير

التحرير: 23 46 91 87
الفاكس: 23 46 91 79

الإدارة والمالية

60.70.40 (021)

كلام آخر

■ الخبير شوار

اقتراح... ولكن!

يقول أهل القانون إن السلطة التشريعية تُمارس استثناءً عن طريق الأوامر الرئيسية، وقاعدة إما عن طريق «مشاريع القوانين» وهي من صلاحيات الحكومة، أو «اقتراح قوانين» وهي من صلاحيات نواب وأعضاء البرلمان.

وتقول الوقائع إن نواب وأعضاء في الغرفتين، لم يمارسوا طيلة سنين العهودات البرلمانية المتتالية حقهم في اقتراح القوانين، إلا مرة واحدة عندما تعلق الأمر بأجورهم وتعويضاتهم وحقوقهم الأخرى.

وبعد كل تلك السنين، يستعد المجلس الشعبي الوطني لاقتراح قانون جديد يتعلق بإدماج التجار الفوضويين على الاندماج في إطار القانون.

يتججج النواب على غياب اقتراح القوانين بالقول، إنهم لا يتوفرون على المعطيات الحقيقية التي تمكنهم من فهم الوضع بدقة، يدفعهم إلى الاقتراح. واكتفوا طيلة كل تلك السنين، بتحويل البرلمان إلى مجرد غرفة تسجيل، حيث تحوّل في وقت من الأوقات إلى المصادقة على القانون، ثم على نقبضه بدون الإحساس بأي إحراج.

لم ينتبهوا إلى الزيادات غير القانونية في أسعار مواد غذائية أثقلت كاهل المواطن العادي، ولم يقدّموا أي قانون يعاقب المضاربين من التجار الرسميين وما أكثرهم، لكنهم انتبهوا للتجارة الموازية وهم يقترحون الآن مضاعفة عدد التجار ربما عدة مرات، طمعا في جلب أموال السوق الموازية إلى المنظومة البنكية، رغم أن كثيرا من التجار «الرسميين» لا يتعاملون مع البنوك، إلا في إطار ضيق جدا وعند الضرورة القصوى.

نتمنى فقط، إذا سارت الأمور مثملا أراد مقترح مشروع القانون، أن يساهموا في حل مشكلة مستعصية عجزت كثير من الإجراءات على حلها وتتمثل في أموال السوق الموازية. لكن ما لا نتمناه أن تتحول هذه الآلية إلى وسيلة لتبييض الأموال، لأن الكثير من التجار الفوضويين يمارسون أنشطة مشبوهة.



إطمأنّ على وضعه بعد نيا محاولة تسميته

الرئيس تبون يجري مكالمة هاتفية مع نظيره التونسي

أجرى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، مساء أمس، مكالمة هاتفية مع الرئيس التونسي قيس سعيد، تلاطمتان عليه «بعد نيا محاولة تسميته»، بحسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: «أجرى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مساء أمس الأربعاء، مكالمة هاتفية مع أخيه رئيس الجمهورية التونسية السيد قيس سعيد، للاطمئنان على وضعه، بعد نيا محاولة تسميته».

وقد «حمد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الله على سلامة شقيقه الرئيس قيس سعيد بعد أن طمأنه على صحته»، يضيف البيان.

جراد يترأس مجلس الحكومة

دراسة ثلاثة مشاريع مراسيم تنفيذية تخص المالية والطاقة

مجلس المراقبة المؤسس لدى وكالة من وكالتي المحروقات، المتمثلتين في سلطة ضبط المحروقات (ARH) والوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات (ALNAFT).

وبالتالي، يتكفل كل مجلس مراقبة ومتابعة ومراقبة ممارسة مهام اللجان الإدارية للوكالتين المذكورتين أعلاه، كما يصادق المجلسان، كل فيما يخصه، على إستراتيجية ومخططات وميزانية وحصيلة الإنجاز.

أما فيما يخص مشروع المرسوم الثاني، فيهدف إلى ضمان تسيير أكثر فعالية للمجالات المنجمية لقطاع المحروقات والتمكين من تثمين أفضل لهذه المجالات».

بوضع كفاءات وشروط ممارسته. وأخيرا، تجدر الإشارة إلى أن إنشاء التأمين «التكافلي»، الذي يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، يأتي لتعزيز المسعى الذي اعتمدته الحكومة في مخطط عملها لتطوير التمويل البديل، بما يسمح بجلب الادخار المتوفر خارج الدائرة المصرفية.

كما استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير الطاقة حول مشروع مرسومين تنفيذيين (02) يحددان سير مجلس المراقبة لكل من وكالتي المحروقات وإجراءات انتقاء وتحديد الأسطح محل طلب استبقاء ومساحات الاستغلال والأسطح المردودة. ينص مشروع النص الأول على تحديد سير

أعضاء الحكومة ثلاثة (03) مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها وزير المالية، وكذا وزير الطاقة.

في البداية، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية حول مشروع مرسوم تنفيذي يحدد شروط وكفاءات ممارسة التأمين التكافلي. لقد سمح مشروع هذا النص بتحديد المفاهيم الأساسية لهذا التأمين «البديل»، المتمثل تحديدا في «التأمين التكافلي»، الذي يخضع لمبادئ الشريعة الإسلامية، وكذا

ترأس الوزير الأول عبد العزيز جراد، أمس، اجتماعا للحكومة، عقد بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد، تم خلاله مناقشة ثلاثة مشاريع مراسيم تنفيذية تخص قطاعي المالية والطاقة، بحسب بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد، هذا الأربعاء 27 جانفي 2021، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر عن بعد. وطبقا لجدول الأعمال، درس

إصلاح مجلس الأمن الدولي ضرورة

بوقدوم يرافع من أجل تمثيل أوسع لإفريقيا

الموحد من قبل الغالبية العظمى من الدول الأعضاء ومجموعات المصالح»، مؤكدا أن «هذا الدعم يجعلنا واثقين من مشروعية وصحة مطلبنا» بضرورة إصلاح هذا الجهاز الأممي الهام.

ودعا وزير الشؤون الخارجية في كلمته، إلى الحفاظ على زخم الدعم «المتزايد» والهائل «للموقف الإفريقي الموحد» و«مواصلة الدفاع، بلا هوادة، عن هذا الموقف ووضع استراتيجية لترجمة هذا الدعم إلى نتائج جوهرية وملموسة»، مع الأخذ بعين الاعتبار الاضطرابات الناجمة عن جائحة «كوفيد-19» التي «أثرت بشدة على عمل مجموعة العشرة وعلى جلسة المفاوضات الحكومية الدولية لسنة 2020 التي انعقدت في نيويورك».

كما حث لجنة العشرة، التي تتولى مهمة الدعوة وحشد التأييد للموقف الإفريقي الموحد بشأن إصلاح مجلس الأمن، على مواصلة البناء على هذا الزخم وضمان المتابعة المناسبة لتنفيذ التوصيات ذات الصلة الواردة في التقرير الحادي والعشرين المقدم من طرف منسق مجموعة الدول العشر إلى مؤتمر الاتحاد الإفريقي.

وشدد بوقدوم، على ضرورة ضمان «مشاركة معتبرة للدول الإفريقية في المسائل الموضوعية والإجرائية»، وفي اجتماعات المفاوضات الحكومية الدولية في نيويورك، وفي المنتديات الثنائية والمتعددة الأطراف، مع إعطاء الأولوية للتعريف بالموقف الإفريقي الموحد والدفاع عنه وتعزيزه بخصوص جميع جوانب الإصلاح، بما في ذلك مسائل التمثيل الإقليمي وحقوق النقض، وكذلك معارضة إنشاء فئة جديدة من أعضاء مجلس الأمن».

وأوصى في هذا الإطار، بضرورة «الحفاظ على وحدتنا وانسجامنا والتحدث بصوت واحد حول الموقف الإفريقي الموحد»، مؤكدا أنه نظرا لأن مجموعتنا تعد أكبر كتلة انتخابية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن «بقائنا متحدين وحازمين سيمكنا من النجاح وتصحيح الظلم التاريخي الطويل الذي لاتزال أفريقيا تعاني منه».

رافع وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، من أجل تمثيل أوسع لقارة إفريقيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وذلك عبر إدخال إصلاحات على هذا الجهاز، باتت «ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى» من أجل زيادة فعاليته للحفاظ على السلام والأمن العالميين.

قال بوقدوم في كلمته، الثلاثاء، خلال الاجتماع الافتراضي الوزاري للجنة العشرة (C-10) التابعة للاتحاد الإفريقي والمكلفة بملف إصلاح مجلس الأمن الدولي «في هذه الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، أضى إصلاح مجلس الأمن ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى».

وشدد في هذا السياق، على «الحاجة إلى معالجة عدم تمثيل إفريقيا في فئة الأعضاء الدائمين وتمثيلها المتدني في فئة الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن»، قائلا إن المجتمع الدولي وأصحاب المصلحة الأساسيين على العمل من أجل «عدم تجاهل الحقائق الجيوسياسية الراهنة، بعد الآن».

وجدد بوقدوم التذكير بموقف الجزائر القاضي بأنه «ينبغي أن يؤدي أي إصلاح للمجلس، إلى تحسين أساليب عمله وزيادة فعاليته للحفاظ على السلام والأمن العالميين اللذين يشكلان جوهر ولاية المجلس»، معربا عن أسفه لأنه «على الرغم من الزخم المستمر» لإصلاح هذا الجهاز الأممي، «فإننا لا نزال نشهد عدم إحراز تقدم في إطار عملية المفاوضات الحكومية الدولية (ING)».

وفي هذا السياق، سجل وزير الشؤون الخارجية أنه «بالرغم من انقضاء قرابة 11 عاما على انطلاق تلك المفاوضات، لاتزال المواقف منقسمة بشدة بين الدول الأعضاء ومجموعات المصالح»، مشيرا إلى أن التوصل إلى توافق الآراء «يزداد صعوبة»، خاصة مع ظهور جائحة «كوفيد-19» التي يشكل استمرارها «خطرا قد يؤدي إلى تعطيل العملية تماما».

ونوه بوقدوم، من جهة أخرى، بالدعم المتزايد والهائل للموقف الإفريقي

درس مستجدات الوضع الأمني داخل البلاد وإقليميا

الفريق شنقريحة يترأس اجتماع عمل بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي

ترأس رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق السعيد شنقريحة، أمس، اجتماع عمل على مستوى مقر أركان الجيش الوطني الشعبي، خصص لدراسة «مستجدات الوضع الأمني السائد داخل البلاد وفي المنطقة الإقليمية»، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان، أنه «مواصلة للاجتماعات الدورية مع مسؤولي مختلف هيكل الجيش الوطني الشعبي، ترأس السيد الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، هذا الأربعاء 27 جانفي 2021، اجتماع عمل على مستوى مقر أركان الجيش الوطني الشعبي، وذلك في إطار دراسة مستجدات الوضع الأمني السائد داخل البلاد وفي المنطقة الإقليمية».

وأضاف البيان، أن هذا اللقاء حضره كل من قائد الدرك الوطني ورئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي ومدير الإيصال والإعلام والتوجيه والمدير العام للأمن الوطني ومختلف مسؤولي مصالح الأمن وكذا ضباط ألوية وعمداء من أركان الجيش الوطني الشعبي».

بحث تطورات الأوضاع في ليبيا وآفاق حل الأزمة، بوقدوم: ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية عبر حوار بين الليبيين أنفسهم

البلد، الى جانب بحث سبل دعم وترقية العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، «بما يخدم مصالح وتطلعات الشعبين الشقيقين».

وجاء في البيان، أن المسؤولين الليبيين عبروا بالمناسبة، عن «عميق امتنانهم» لموقف الجزائر «المتضامن والرافض لجميع أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية الليبية، وكذا دعمها المتواصل للجهود السلمية الرامية لإحلال السلم والاستقرار في ليبيا».

وقام بوقدوم بزيارة تقفدية لمقر السفارة الجزائرية في طرابلس، تحسبا لاستئناف نشاطها الدبلوماسي في الأيام المقبلة، وفق البيان، بدأها قبل نحو أسبوع، وشملت كل من أنغولا وجنوب إفريقيا ومملكة ليسوتو وكينيا والكونغو.

...ويهنئ أنطوني بليكنين على تعيينه وزيرا للخارجية الأمريكية

هنأ وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أنطوني بليكنين على تعيينه وزيرا للخارجية الأمريكية. وكتب بوقدوم في تغريدته عبر صفحته الرسمية على «تويتر»، «أخلص التهاني لوزير الخارجية الأمريكي، أنطوني بليكنين، لتأكيد تعيينه الثلاثاء. إنني أتطلع إلى العمل معه عن كثب لدفع العلاقات الثنائية بين الجزائر والولايات المتحدة وكذلك أجندة السلام في المنطقة وخارجها».

خلال لقاء جمعه بعطار، جون أورورك:

الجزائر شريك مهم لضمان الأمن الطاقوي لدول الاتحاد الأوروبي

الطاقة. وبهذه المناسبة، أكد الجانبان على «متانة هذه العلاقات وضرورة تعزيزها على كل المستويات، كون دول الاتحاد الأوروبي تعتبر من أكبر الزبائن ومن أهم الشركاء في القطاع الطاقوي للجزائر».

وفي نفس اليوم، استقبل وزير الطاقة سفير فرنسا بالجزائر، فرانسوا غوبييت، والذي تطرق معه إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة فيما تعلق بقطاع الطاقة. وناقشا بهذه المناسبة سبل تعزيز العلاقات في هذا المجال.

جدد وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أمس، في طرابلس، تأكيد موقف الجزائر الداعي إلى ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة «يفضي إلى إقامة مؤسسات شرعية وموحدة»، وذلك خلال زيارة العمل التي قادته، أمس، إلى ليبيا».

أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية، أن بوقدوم ذكر خلال المحادثات التي عقدها مع عدد من المسؤولين الليبيين في طرابلس، بموقف الجزائر «الثابت والمتضامن مع الشعب الليبي منذ بداية الأزمة، والداعي إلى ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية عبر حوار ليبي-ليبي، يفضي إلى إقامة مؤسسات شرعية وموحدة عبر انتخابات نزيهة وشفافة، بما يضمن وحدة الشعب الليبي وسيادته على كامل أراضيه».

وأضاف البيان، أن بوقدوم استقبل في طرابلس من طرف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج، وعقد مشاورات مع رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، وكذا مع رئيس مجلس النواب الليبي في طرابلس حمودة سيالة، ومجموعة من النواب الأعضاء في المجلس. كما عقد لقاء مطولا مع نظيره في حكومة الوفاق محمد الطاهر سيالة.

وتمحورت المباحثات، بحسب البيان، حول آخر تطورات الأوضاع في ليبيا وآفاق مسارات التسوية السياسية التي تقودها بعثة الأمم المتحدة للدعم في هذا

السياق. وأضاف البيان، أن هذا اللقاء حضره كل من قائد الدرك الوطني ورئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي ومدير الإيصال والإعلام والتوجيه والمدير العام للأمن الوطني ومختلف مسؤولي مصالح الأمن وكذا ضباط ألوية وعمداء من أركان الجيش الوطني الشعبي».

اعتبر سفير ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بالجزائر، جون أورورك، خلال لقاء جمعه بوزير الطاقة عبد المجيد عطار، الجزائر «شريكا مهما» لضمان الأمن الطاقوي لدول الاتحاد، بحسب بيان للوزارة.

وأوضح بيان الوزارة، نشرته عبر صفحتها الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي، أن عطار استقبل، الثلاثاء، بمقر دائرته الوزارية، سفير ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بالجزائر، حيث تطرق الطرفان إلى العلاقات الثنائية، خصوصا في قطاع

تعايزهم الخالصة لأسرة الدكتور خان وكذا للحكومة الجزائرية.

وأضاف باركيندو بالقول: «منذ انضمام الجزائر لمنظمة أوبيب سنة 1969، قدمت هذه الأخيرة العديد من المسؤولين والمسيرين الذين قدموا دعمهم الكامل للمنظمة ولأهدافها».

ومن بين مساهمات الجزائر الأخيرة، الاجتماع الاستثنائي 170 لندوة أوبيب التي احتضنتها شهر سبتمبر 2016.

عبد الرحمان خان المشرفة خلال حرب التحرير الوطني ومسيرته السياسية التي طبعها لمسته الواضحة في تطور الصناعة النفطية للجزائر.

وفي مساهمته بمناسبة هذا التكريم، كتب وزير الطاقة ورئيس ندوة أوبيب لسنة 2020، عبد المجيد عطار: «لقد قاد الفقيه بنجاح إدارة الامانة العامة لمنظمة أوبيب خلال أهلك وأصعب الفترات».

من جهتهم، قدّم الأمين العام لمنظمة أوبيب، محمد سنوسي باركيندو وأعضاء الامانة العامة للمنظمة،

أشادت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيب)، أمس، في نشرتها الشهرية، بالمجاهد عبد الرحمان خان، الذي شغل منصب وزير وأمين عام لمنظمة أوبيب والذي وافته المنية منتصف شهر ديسمبر الفارط، مبرزة مساهمة الجزائر داخل المنظمة.

وجاء في الوثيقة، «لقد فقدت منظمة أوبيب شخصية بارزة أخرى وعضوا متميزا لعائلتها»، مشيرة إلى كفاح الفقيه خلال حرب التحرير.

كما سلطت المنظمة الضوء على مساهمة المجاهد

مخطط الإنعاش الإقتصادي

إجراءات استعجالية لمحو آثار أزمة مركبة

■ سواهلية: قطاعات نفذت المطلوب وأخرى غرقت في الشكليات

رسم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون معالم مخطط الإنعاش الاقتصادي. والإطار العام المتكامل الذي ينبغي أن يحكم السياسات الاقتصادية والاجتماعية المقبلة القائمة على تكافؤ الفرص، سمو القانون، وتحقيق الاستدامة المالية وتقوية المؤسسات (القطاع العام والخاص والمجتمع المدني)، ورفع كفاءة التعليم للمساهمة في المسار التنموي، وربط تحقيق ذلك بأجل زمنية محدّدة، حتى لا تبقى القرارات مجرد حبر على ورق، خاصة وأن الجزائر أمام آثار مدمرة لأزمة مركبة اقتصادية وصحية، واستطاعت بعض الوزارات التدرج في تنفيذ الإجراءات خاصة المستعجلة، في حين غرقت أخرى في الشكليات مثلما قال الخبير الاقتصادي أحمد سواهلية لـ «الشعب ويكأندا».

زهراء - ب



وخاصة تحفيز رجال الأعمال على الاستثمار وفتح المؤسسات المالية والبنوك الخاصة من أجل تمويل الاستثمارات، وهذه كلها إجراءات يمكن أن تحفز الاستثمار والمؤسسات وتجلب الاستثمار المحلي في كل القطاعات الاقتصادية أمام شخ كبير للموارد المالية بسبب تراجع أسعار النفط.

الاهتمام بالأهداف وليس بالجزئيات

العمل على تحقيق أهداف ومخطط الإنعاش الاقتصادي، يتطلب حسب سواهلية عدم الاهتمام بالجزئيات أو الإجراءات المرفقة لتحقيق هذه الأهداف والاهتمام بتنفيذ الإجراءات أكثر من الاهتمام بالأهداف المسطرة، وفي نظره لا يجب أن تلتف الحكومة إلى المظاهر الفرعية والجانبية للاقتصاد، والقضاء على هذه الظواهر يكون بتحقيق الأهداف الكبرى التي تم تسطيرها في مخطط الإنعاش الإقتصادي بإشراك جميع القطاعات الوزارية، سلطات محلية، رجال المال والأعمال، نقابات عمالية، وهذا ما يجعل الجميع يسهم في تنفيذ المخطط كل على مستواه، ولكن للحكومة الدور الأساسي في تنظيم هذه الأهداف والعمل على تحقيقها بالوسائل والآليات الناجعة، وليس الإهتمام بالشكليات والظواهر الجانبية للاقتصاد.

العديد من القطاعات الاقتصادية للأسف تلتف إلى الجزئيات البسيطة مثل قطاع الصناعة، الذي يغرق اليوم في ملف استيراد السيارات رغم أن استيراد السيارات ليس من مهامه، وقطاع التجارة يجلس مع

منتجين مباشرة للعمل على تنظيم الأسواق أو الأسعار والصادرات، رغم أن المنتجين لا علاقة لهم بالتجارة ومهمتهم الإنتاج، والقطاعات الأخرى تكاد تفقد حسبه رؤيتها الواضحة في تحقيق هذه الأهداف

أشار سواهلية إلى أن العديد من القطاعات الاقتصادية للأسف تلتف إلى الجزئيات البسيطة مثل قطاع الصناعة، الذي يغرق اليوم في ملف استيراد السيارات ليس من مهامه، وقطاع التجارة

يجلس مع منتجين مباشرة للعمل على تنظيم الأسواق أو الأسعار والصادرات، رغم أن المنتجين لا علاقة لهم بالتجارة ومهمتهم الإنتاج، والقطاعات الأخرى تكاد تفقد حسبه رؤيتها الواضحة في تحقيق هذه الأهداف، لأنها لم تجد الآليات والوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة، وهذا ما يصعب من مأمورية الحكومة، ويجعلها تائهة في شكليات وظواهر فرعية واجتنبائية لخطة الإنعاش ويفقدها تصويب الهدف، والرؤية الواضحة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ومرافقتها للمؤسسات كشريك حقيقي في الربح والخسارة، كما تم فتح الفروع البنكية في الخارج من أجل مراقبة المستثمرين الجزائريين في الدول الأفريقية وغيرها، وحماية رؤوس أموالهم وتحويلها بسهولة.

وعدّد سواهلية عدة إجراءات تم إقرارها، منها المزايا الضريبية من أجل تحفيز المؤسسات والمستثمرين على العمل بقوة من أجل إنتاج خارج قطاع المحروقات، وتوفير الطلب المحلي للاستهلاك ثم الانتقال للصناعات التحويلية أو الانتقال للصادرات ما يجعل من اقتصادنا يتنوّع لقطاعات أخرى.

ولكن هذه الإرادة تستلزم حسبه، توفر كفاءات بشرية تحسن استعمال الأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الرؤية الواضحة والأهداف في مختلف القطاعات الاقتصادية، وإنعاش مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية الأخرى كي يكون هناك إسهام في كل القطاعات الاقتصادية على خلاف المحروقات.

ويقول سواهلية إنّه في ظل هذه الخطة المتكاملة لجميع القطاعات لابد أن تكون إصلاحات متوازنة في صيرورة جماعية وليس فردية، لأننا اليوم نشهد تراجعاً لكثير من

على قطاع المحروقات والاستيراد المفرط للسلع والخدمات المتوفرة في الجزائر وغيرها من المظاهر

المشيئة، وبعد تشخيص هذه الوضعية تم إيجاد الحلول اللازمة من أجل الحد من الاستيراد المفرط وتضخيم الفواتير، والعمل على تدعيم الإنتاج المحلي وإنعاش القطاعات الاقتصادية.

ويضيف سواهلية، أنّ هذه الخطة كانت متكاملة بإشراك السلطات المحلية، وذلك بعقد لقاء الحكومة والولاية من أجل تطبيق هذه

الرؤية الواضحة، وهي الانتقال إلى اقتصاد يتنوّع إلى القطاعات الأخرى مع التوسع والاستثمار

في قطاع المحروقات إلى الإنتاج الصافي للنفط، والاهتمام بالطاقات المتجددة والمناجم والقدرات الباطنية، إضافة إلى ما تمتلكه الفلاحة والصناعة والموقع الاستراتيجي للجزائر الذي قد يلعب دورا مهما في التجارة الخارجية.

لكن تنفيذ هذا المخطط بنجاح، يقتضي توفرّ مناخ ملائم للاستثمار خاصة أن اليوم لدينا إرادة سياسية من رئيس الجمهورية للانتقال للإنتاج في القطاعات الاقتصادية الأخرى والاهتمام بالإنتاج المحلي، لكن هذه الإرادة والمناخ الملائم والاستقرار السياسي والأمني، لابد له من مناخ مادي للاستثمار بتعديل قانون الاستثمار المتضمن عدة عوائق، خاصة ما تعلق بالعقار الصناعي ومنح المزايا والامتيازات الضريبية والجمركية من أجل تحفيز هذه المؤسسات الإنتاجية، والعمل على التنسيق فيما بينها وخلق شبكة مؤسساتية متوازنة كي يكون هناك تكامل بين مؤسسات الإنتاج ومؤسسات الخدمات، سيما مؤسسات التخزين والنقل والجمركة والصادرات وغيرها، وبالتالي ننقل من سياسة الأمن الغذائي الى صادرات خارج قطاع المحروقات، والاهتمام بتدعيم احتياطي الصرف.

إصلاح المنظومة المصرفية

إصلاح المنظومة المصرفية وضع في صلب مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل مواكبة المؤسسات الاقتصادية، وقد تم إدراج بعض الإصلاحات من طرف الدولة، خاصة ما يتعلق بالصيرفة الإسلامية

تنفيذا لتعليمات الرئيس تبون، برمجت الحكومة عدة محاور مهمة لإنعاش الاقتصاد الوطني، بعدما توخدت الزّوى في الندوة الوطنية للإنعاش الاقتصادي المنعقدة شهر أوت الماضي، بين الحكومة، الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، وتمّ ضبطها بجدول زمني من أجل تنفيذها يمتد على 3 مراحل حتى العام 2024. تتضمن المرحلة الأولى تدابير استعجالية تعيّن وضعها حيز التنفيذ قبل نهاية 2020، والمرحلة الثانية تتعلق بإجراءات تنفذ على المدى القصير في سنة 2021. أمّا المرحلة الثالثة والأخيرة فتتعلق بتدابير متوسطة المدى وجب تنفيذها في الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024.

تتضمّن المرحلة الأولى تدابير استعجالية تعيّن وضعها حيز التنفيذ قبل نهاية 2020، والمرحلة الثانية تتعلق بإجراءات تنفذ على المدى القصير في سنة 2021. أما المرحلة الثالثة والأخيرة فتتعلق بتدابير متوسطة المدى وجب تنفيذها في الفترة الممتدة من 2022 إلى 2024.

ويرتكز مخطط الإنعاش الاقتصادي على 3 محاور كبرى و20 بنداً لإصلاح وإنعاش الاقتصاد المتضرر من فيروس كورونا، وهبوط أسعار النفط.

وحّد رئيس الجمهورية، للحكومة في إطار تنفيذ هذا المخطط هدف بلوغ صادرات خارج المحروقات بـ 5 مليارات دولار نهاية العام 2021، بدل ملياري دولار حالياً، كما أوعز لها العمل على الإصلاح المالي إضافة للتجديد الاقتصادي ومقاربة اقتصادية لمكافحة البطالة، واستحداث فرص العمل في السوق المحلية.

تعزيز تفعيل الإجراءات

عانى الاقتصاد الجزائري كثيرا من جائحة كورونا، وخاصة في ظل تدهور أسعار النفط وتوقف نشاط المؤسسات الاقتصادية وخاصة الخدماتية منها، ممّا تسبّب في تضرّر مباشر للاقتصاد الوطني ومؤسساته، وهو ما جعل رئيس الجمهورية يأمر الحكومة ببرمجة عدة محاور مهمة لإنعاش الاقتصاد

من خلال الاعتماد على تفعيل القطاعات الانتاجية، وتشجيع

بروز مؤسسات صغيرة ومتوسطة في هذا المجال لاستحداث مناصب الشغل، وتنويع مصادر الدخل الفردي، للحفاظ على القدرة الشرائية.

من أجل دعم الاقتصاد، قال الخبير الاقتصادي أحمد سواهلية لـ «الشعب ويكأندا»، إنه تمّ تخصيص مبلغ مالي هام في إطار قانون المالية لإنعاش المؤسسات الاقتصادية في مختلف القطاعات الإنتاجية، خاصة وأنّ الجزائر تزخر بقدرات طبيعية هائلة تجعل من بعض القطاعات الإنتاجية كالصناعة والصناعة قطاعات رائدة مدرة للثروة.

ورغم جائحة كورونا ركّزت السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون - يضيف سواهلية - على تفعيل خطة الإنعاش الاقتصادي التي تمّ إعدادها في ظل الجائحة من أجل الانتقال الى اقتصاد متنوّع يعتمد على الموارد الطبيعية الأخرى والقدرات البشرية التي تزخر بها الجزائر، ومؤهلات تكنولوجية علمية مهمة تجعل منها مؤهلة لكي تكون رائدة في انعاش القطاعات الاقتصادية، خاصة الصناعية والخدماتية واقتصاد المعرفة.

لذلك جاء مخطط الانعاش الاقتصادي متنوعا للقطاعات الأخرى والاهتمام بقطاع الفلاحة كقطاع أساسي يعمل على تحقيق الأمن الغذائي، الذي يعتبر مهما جدا وقد يوفر من المادة الأولية لقطاع الصناعة وخاصة النسيجية والغذائية والتحويلية التي تكون في مدخلات الاقتصاد المحلي، ويتم الاستغناء عن استيرادها وتقليص بذلك فاتورة استيرادها.

مخطط متكامل

اعتمد إعداد مخطط إنعاش الاقتصاد الوطني على محاور مهمة تركز أساسا على تحريك قطاع المالية والخدمات والتسويق والتجارة الخارجية والقطاعات المنتجة، وهو ما جعله في نظر الخبير الاقتصادي سواهلية «خطة متكاملة» تم فيها تشخيص واقع الاقتصاد الجزائري وما يعانيه، خاصة في ظل اعتماده

حل مشكلة العقار الصناعي لإنعاش الاقتصاد المحلي

المنصة الرقمية لمنع تحايل المستثمرين المزيّفين



■ ضرورة استرجاع العقار المنهوب سنوات التسعينيات

■ العقار غير المستغل سبب تراجع النمو الاقتصادي

من تبنى عليها منازل، وأخرى تستأجر أو تحول إلى مخازن، ما يجعل غياب المراقبة أكبر مشكل يطرح، بالإضافة إلى عجز الدولة عن استرجاع العقارات المنهوبة أو ممتلكاتها، فلو استرجعت العقارات الممنوحة سنوات التسعينيات، لما عانت الجزائر من مشكل العقار الصناعي اليوم، خاصة وأنها غير مستغلة، فالقانون يمنع منعا باتا بيع العقار الصناعي أو استئجاره، وهو ما اعتبره سببا في ظهور مليارات العقار سنوات التسعينيات.

وأشار المتحدث إلى ضرورة وضع قوانين صارمة تضبط مجال العقار الصناعي، بالإضافة إلى وجوب ضرب المستثمرين المزيّفين بيد من حديد، فما يقومون به يعطل النمو الاقتصادي ما يعني التوجه إلى الهاوية، لذلك كل مستثمر مزيّف يجب أن يقع تحت طائلة العقاب بانتزاع العقار منه، فما معنى امتلاك بعض الأشخاص لأربع أوعية صناعية دون أن ينتجون شيئا، مؤكدا على ضرورة أن يكون قانون الاستثمار صارما، فعلى سبيل المثال تحدد مدة التشغيل بـ 33 سنة لكن المراقبة تبدأ من السنة الأولى، فإن لم ينطلق في الاشغال يتم استرجاع العقار ليعاد منحه للمستثمر الحقيقي.

في السياق ذاته، اعتبر جمعة غياب الرقمنة أحد أسباب الفوضى التي تعيشها الأوعية الصناعية، ففي مؤتمر «دافوس» المنتدى الاقتصادي العالمي، أكد الخبراء أن دولة مثل الجزائر لو طبقت الرقمنة والصناعة 4.0 أو 4.1 ستخرج من التخلف، حقيقة أن الحكومة اليوم تبذل جهودا جبارة من أجل منح العقارات الصناعية، لكن لا بد أولا من إجراء جرد لمعرفة الأشخاص الذين استفادوا منها طوال العقود الفارطة، لأنها ممتلكات الدولة وتعد محركا أساسيا للإنعاش الاقتصادي.

وأكد المتحدث أيضا أن غياب الرقمنة والقوانين لمتابعة استغلالها على المدى القريب، المتوسط والبعيد، سيوصل الجزائر إلى افلاس آخر على مدى العشر سنوات القادمة، وهنا لا بد من اعتماد الاستشراف ووضع خريطة بحيث كل شخص يمنح له عقار يسجل على شهادة (S 12)، ما يسمح بمنع التحايل على القانون والاستفادة أكثر من مرة، لذلك اعتبر البطاقية وقاعدة البيانات والرقمنة الحل الناجع لتجاوز البيروقراطية.

وفي هذا الصدد، كشف جمعة لجوء البعض إلى التحايل من خلال القيام بأربع أو ثلاث دراسات مشاريع في مختلف المجالات، فقط لوضع تلك الملفات على مستوى ولايات مختلفة بغية الحصول على عقار صناعي في كل واحدة منها، حيث ساهم غياب الرقمنة وقاعدة بيانات في منحهم فرصة للتحايل على القانون والاستفادة بأكثر من عقار صناعي في ولايات متعددة.

وصرّح جمعة أن إسداء رئيس الجمهورية تعليماته لتأسيس منصة رقمية تربط بين مختلف الوزارات، وبين مختلف مديريات وزارة المالية كمديرية الضرائب، ومديرية الأملاك العمومية، تدخل في سياق الحلول دون التحايل والبيروقراطية من أجل الحفاظ على العقار الصناعي لأنه ثمين.

الاستثمار الحقيقي.

نبيل جمعة: غياب المعايير الدولية في منح العقار الصناعي



اعتبر الخبير الاقتصادي، نبيل جمعة، العقار الصناعي المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية وآلية لإنعاش الاستثمار المحلي، لكن

الجزائر عجزت منذ 58 سنة عن وضع خطة وفق المعايير الدولية تتضمن الطريقة التي يتم بها منح العقار، ولحد الآن لم تضع خريطة موجبة تمكن المصالح المعنية من تقسيمه، خاصة في ظل شح القوانين في هذا المجال، كما عجزت أيضا عن استرجاع العقارات المنهوبة طوال عقود من الزمن، رغم الانهيار الذي عرفه الاقتصاد الوطني. وكشف جمعة أنّ حالة عدم الاستقرار السياسي لا تسمح باسترجاع العقار الصناعي، فالكثير منها تم الاستيلاء عليها سنوات التسعينيات، ورغم أنه لم يتم إنشاء مصانع عليها بل وُجّهت للاستئجار أو البيع، لم يتم انتزاعها من أصحابها، وهو ما عبّر عنه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في أكثر من مرة بـ «عصابة» لا ترى في الواجبة، حيث ساهمت في قتل الاستثمار في الجزائر، فبدون عقار صناعي لا يمكن اطلاق استثمار ناجح وفعال.

وأوضح نبيل جمعة أنّ اعتماد الدول المعايير الدولية للاستثمار جعلها تتبنى الشبكات الآلي أو الرقمنة في جميع الإجراءات الإدارية لمنح التراخيص للراغبين في الاستثمار، وهو ما ساهم في القضاء على البيروقراطية فيها، أما الجزائر فقد فشلت في التجربة الأولى لتوحيد الشبكات سنة 1994، حيث حاولت فتح شبكات واحد لكنه عرف تضاربا كبيرا.

قانون خاص لتسيير العقار الصناعي

ضرورة وضع قانون خاص لتسيير العقار الصناعي، فالقانون الحالي يمنح المستثمر عقد امتياز يستفيد به من العقار الصناعي لإطلاق استثماراته، لكن الواقع يكشف أنّ أغلب العقارات الممنوحة تحوّل عن وجهتها فمنها من تبنى عليها منازل، وأخرى تستأجر أو تحول إلى مخازن، ما يجعل غياب المراقبة أكبر مشكل يطرح

قال الخبير الاقتصادي بضرورة وضع قانون خاص لتسيير العقار الصناعي، فالقانون الحالي يمنح المستثمر عقد امتياز يستفيد به من العقار الصناعي لإطلاق استثماراته، لكن الواقع يكشف أنّ أغلب العقارات الممنوحة تحوّل عن وجهتها فمنها

الصغيرة والناشئة من الاستفادة من المحلات غير المستغلة لتحويلها إلى مقرات لإدارة وتسيير نشاط مؤسساتهم.

عملية استرجاع العقار الصناعي من المستثمرين المزيّفين تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية وواضحة، فحتى قبل سنة 2019 وُجّهت تعليمات إلى الولاة بضرورة إجراء جرد للأوعية الصناعية، وإرسال إغذارات إلى الأشخاص الذين تحصلوا على عقار في مناطق صناعية، ولم يباشروا عملية التهيئة ولم يثبتوا نيتهم في الاستثمار

أكد بريش أنّ عملية استرجاع العقار الصناعي من المستثمرين المزيّفين تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية وواضحة، فحتى قبل سنة 2019 وُجّهت تعليمات إلى الولاة بضرورة إجراء جرد للأوعية الصناعية وإرسال إغذارات إلى الأشخاص الذين تحصلوا على عقار في مناطق صناعية، ولم يباشروا عملية التهيئة ولم يثبتوا نيتهم في الاستثمار، فكما ذكرنا سابقا كانت هذه القطع الأرضية مجرد وسيلة للحصول على قروض بنكية، لكن دون جدوى.

وكشف أنّ مصالح «كالبيراف» على مستوى الولايات معطلة منذ سنة أو أكثر تقريبا، ولم تباشّر عملية جرد الأوعية العقارية المخصصة لإقامة المشاريع الاستثمارية ومنع رخص بسبب تخوف الولاة، وعدم اتخاذ المسؤولين المحليين المسؤولية لتخوفهم من المتابعات القضائية، فمنذ بداية 1999 و2019 إلى 2020 الاستثمارات معطلة بسبب البيروقراطية، التخوفات والضبابية التي تسود بيئة الأعمال في الجزائر، لذلك لا بد من الحزم والتطبيق الصارم للقانون بانتزاع الوعاء العقاري من أي شخص أثبت التحقّق عدم استغلاله لنشاط اقتصادي، مع إعادة منحها للمستثمرين الجادين الذين يملكون نية



شكّل العقار الصناعي لعقود طويلة أحد أهم القيود أمام تحريك عجلة النمو الاقتصادي، حيث وقفت حجر عثرة في وجه الاستثمار، على اعتبار أنّها آلية تعمل على ترشيد الانتشار الإقليمي للتنمية الصناعية من خلال استغلال العقار الاقتصادي، ولدوره الجوهري دعا رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى وضع خريطة وطنية للاستثمار بفتح فضاءات جديدة للعقار الصناعي، حيث أكد الخبراء أنّ وضع منصة أو قاعدة بيانات رقمية له سيمنع منحها للمستثمرين المزيّفين، بينما يساهم الجرد في تحديد قائمة الأشخاص المستفيدين، ما سيكون أول خطوة لتطبيق القانون بصرامة من أجل استرجاع العقارات غير المستغلة أو تلك التي وُجّهت لغير الهدف المسطر في الملف الإداري، في انتظار إصدار قانون استثمار وفق معايير دولية.

فتيحة كلواز

مهمة في خطة الإنعاش الاقتصادي، فالكثير من العقارات الصناعية منحت بطرق غير شفافة في الفترة السابقة، حيث كان المستثمرون المزيّفون يستخدمونها كأداة للتحايل على البنوك للحصول على القروض، لذلك كان لا بد أولا من تطهير العقار الصناعي، وإعادة تنظيم نشاط المناطق الصناعية.

الكثير من المناطق الصناعية تعرف تأخرا كبيرا في تهيئتها وتزويدها بالمرافق الأساسية المتعلقة بالربط الشبكي، لذلك دعا إلى الذهاب نحو مقاربة جديدة، من خلال استحداث مناطق نشاطات متخصصة حسب خصوصية الأنشطة الاقتصادية مع مراعاة الجانبين البيئي والصحي

في هذا الصدد، قال الخبير الاقتصادي إنّ الكثير من المناطق الصناعية تعرف تأخرا كبيرا في تهيئتها وتزويدها بالمرافق الأساسية المتعلقة بالربط الشبكي، لذلك دعا إلى الذهاب نحو مقاربة جديدة، من خلال استحداث مناطق نشاطات متخصصة حسب خصوصية الأنشطة الاقتصادية مع مراعاة الجانبين البيئي والصحي، أما المقاربة الأخرى التي يمتنى أن تأخذ السلطات بها هي إيجاد مناطق صناعية ونشاطات مجهزة، بحيث توكل الدولة للقطاع الخاص إدارة مناطق صناعية مجهزة بهياكل ومستودعات كبيرة يتم استئجارها للمستثمرين المحليين أو الأجانب ما يجعلهم يختصرون الوقت والجهد.

الإرادة السياسية القوية لاسترجاع العقار المنهوب

أشار بريش أنّ المؤسسات الناشئة تحتاج إلى تسهيلات للحصول على العقار الصناعي، خاصة وأنّ رأسمالها في أغلب الأحيان لا يمثل قيمة كبيرة، لذلك لا بد من تشجيعها عند انطلاقها من خلال منحها تسهيلات يعتبر حصولها على عقار صناعي أحدها، وهنا يبرز دور المناطق الصناعية والنشاطات الصغيرة على مستوى مختلف الولايات، في أن تجد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة مكانا مهيئا لتبشّر فيه نشاطها الاقتصادي. في ذات السياق، ذكر بالتعليمية التي أصدرها الوزير الأول الأسبوع الفارط التي تنص على ضرورة تمكين أصحاب المؤسسات

عبد القادر بريش: العقار الصناعي أساس بيئة استثمار منتجة



قال الخبير الاقتصادي، عبد القادر بريش، في اتصال مع «الشعب ويكند»، إنّ العقار الصناعي مهم جدا على

اعتبار أنّه أساس بيئة الاستثمار، ولكونه ما يحتاجه المستثمرون من تسهيلات، لذلك خصّصت له ورشة في الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل بناء اقتصاد جديد المنعقد يومي 18 و19 أوت الماضي من أجل إعادة بعث النشاط والعقار الصناعي.

إنشاء الديوان الوطني للعقار الصناعي جاء لاستحداث جهاز جديد لإعادة تنظيم وتسيير هذا القطاع، وكذا إيجاد الآليات التي تسمح للمستثمرين بالحصول على العقار، وتخوف في نفس الوقت من تحوّل إلى جهاز إداري بيروقراطي معرقل لمنح التراخيص، لذلك وجب تحريره من الإجراءات البيروقراطية المعقدة، من خلال وضع شبكات موحدة لتسهيل عملية الاستثمار، وإبعاد كل ما يتعلق به عن الإدارة البيروقراطية، مؤكدا أن رقمنة الإدارة الاقتصادية هي إحدى المتطلبات والشروط الأساسية لتسهيل الاستثمار في الجزائر.

ويترقب المتحدث إصدار قانون الاستثمار الذي اعتبره المطالب الملح، خاصة وأن الوزارة أخذت الوقت الكافي – ما يقارب سنة – كاشفا أنّ الكل ينتظر ما سيتمنحه من تحفيزات وإجراءات وتسهيلات للاستثمار والمستثمرين سواء كانوا محليين أو أجانب. وأوضح بريش أنّ تطهير العقار الصناعي والاعوية الاستثمارية غير المستغلة خطوة

الخبير في الطاقة، بوزيان مهماء لـ «الشعب ويكند»:

الطاقات المتجددة.. أحد روافد الإنعاش الاقتصادي



المسطحة الذي يوفر الحرارة لمصنع الورق الفرنسي (3.4 ميغاواط)، وبناء حقل يوفر الحرارة للبيوت الزجاجية في هولندا بسعة (6، 5 ميغاواط).

وفيما يتعلق بدور الطاقات المتجددة في خلق الوظائف، قال مهماء إنه ممكن وذلك باستباط تجارب دول سبقتنا في تطوير قطاع الطاقات المتجددة. ولفهم وإدراك مدى مساهمة الطاقات المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية بمختلف فروعها وتطبيقاتها في خلق القيمة الاقتصادية، وعلى الخصوص التوسع في إنشاء مناصب الشغل واستدامتها على المستوى المحلي وداخل الإقليم الجغرافي للجماعات المحلية. استحضّر الخبير معطيات هذا الوضع مثلا على مدى عشرية كاملة (2010-2019)، لمعرفة كيف استمر نمو الوظائف في قطاع الطاقات المتجددة في جميع أنحاء العالم، حيث أصبح القطاع يشغل في عام 2019 حوالي 11 ، 5 مليون شخص في وظائف مباشرة وغير مباشرة، منها 32 ٪ تشغله النساء، مع وجود 3، 8 مليون وظيفة منها في القطاع الصناعي للكهرباء.

ولإدراك أهمية هذا الرقم المتعلق

هجين كبير بين الإستثمار الأجنبي المباشر وقدرات الفواعل المحليين في المشاريع المشتركة. وكذلك في التعاون بين موردي التكنولوجيا الدوليين والمحليين. وكانت السياسات تركز على تحديد عتبات المحتوى المحلي، بدلا من فرض توطين مكونات معينة، كما سمحت جنوب إفريقيا للقطاع الخاص من تحديد كيفية تلبية عتبات المحتوى المحلي، بحيث ساعد تصميم المحتوى المحلي الذكي والسلس هذا على التحكم في تكاليف الطاقة المتجددة مما جعلها قابلة للإدارة على الرغم من الوصول بمتطلبات المحتوى المحلي إلى نسبة 40 ٪ لطاقة الرياح و45 ٪ للطاقة الشمسية والكهروضوئية.

الطاقة الشمسية مكنت من تحقيق القدرة التنافسية مع النفط والغاز الطبيعي

أضاف أنّ مساهمة محطات الطاقة الشمسية للتدفئة الصناعية في المكسيك، عُمان وإسبانيا أصبحت تنافسية من حيث التكلفة مع الوقود الأحفوري، مما يشير إلى إمكانية زيادة نمو سوق التدفئة بالطاقة الشمسية في العديد من البلدان الأخرى، وكون تحقيق القدرة التنافسية العالية مع النفط والغاز الطبيعي لا يزال يمثل تحديًا جوهريًا، مما دفع بالحكومات في عام 2019 كي تُقدم عددا متزايدا من التمويل لمنشآت التدفئة الصناعية الشمسية. بما في ذلك النمسا، الصين، فرنسا، ألمانيا وهولندا، وبدعم «المنح» تم تركيب العديد من المحطات الكبيرة وتركيب التجهيزات الجديدة، بما في ذلك نظام جميع الألواح

يتطلب الإنعاش الاقتصادي تغيير أنماط النشاط الاقتصادي، بشكل جذري في بعض الأحيان، مما يمكن من معالجة الاختلالات الاقتصادية وإصلاح الضرر عن طريق إعادة تخصيص الموارد وإعادة استخدامها الطاقات المتجددة، حسب ما توصل إليه الخبير في الطاقة بوزيان مهماء.

حياة - ك

يعتبر مهماء أنّ الطّاقات المتجدّدة تعد رافدا من روافد الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، مبرزا دورها في تحقيق التنمية الإقليمية، قال في حديثه لـ «الشعب» حول هذا الموضوع إنه حينما نهتم بمناقشة مسألة «الإنعاش الاقتصادي»، فمن وجهة نظره، ينبغي عدم الإغراق في التطليل، بل يستحسن لنا التوجه إلى استحضار الخلاصات المهمة التي تركز على تحريك النمو، ومنها على الخصوص «بواعث الإنتاج» وبناء العناصر المحققة لـ «الرفاه الاجتماعي» وخلق «الوظائف» على المستوى المحلي، لأنها تعدّ المحرك الأساس لإنعاش الاستهلاك وتقوية القدرة الشرائية، وبالتالي تحريك الإنتاج. يرى الخبير أنه يجب الإدراك بأن مسألة الإنعاش الاقتصادي «تتجلى من خلال تغيير أنماط النشاط الاقتصادي، وبشكل جذري في بعض الأحيان، وأحيانا بطرق غير ملحوظة، حيث يقوم «الإنعاش» بمعالجة الاختلالات الاقتصادية وإصلاح الضرر عن طريق إعادة تخصيص الموارد وإعادة استخدامها بطريقة تدويرها في استخدامات جديدة، بطريقة مماثلة لكيفية عمل الوظيفة الحيوية لجسم الكائن الحي، وكيف يتعامل مع الأنسجة الميتة والتالفة من أجل إنتاج خلايا وأنسجة جديدة حتى ولو كانت الإصابات بليغة.

تجدّد التنمية والأعمال التجارية

الأهم بالنسبة له هو أنّ الطّاقات المتجدّدة من خلال ميزاتها المتعددة، تعيد تجديد

الشبّاك الموحد... الرّهان الأكبر لتشجيع الاستثمار

المنظومة القانونية والرقمنة ضروريان لبناء نموذج اقتصادي فعّال

هذه الخطوة في القضاء على البيروقراطية، وتشجيع الاستثمار المحلي وتحقيق التنمية الاقتصادية. وطرحت كوفندرالية أرباب العمل في اجتماعها الأخير العديد من الانشغالات التي يعيשה الاقتصاد الوطني حاليا والإجراءات العاجلة الواجب اتخاذها اتجاه المؤسسات التي تتفاقم أزمتها، خاصة في ظل الظرف الصحي الذي تعيشه بلادنا على غرار باقي دول العالم. أكد رئيس الكونفدرالية سامي عاقل، على ضرورة بعث الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى الإسراع في الذهاب إلى نموذج اقتصادي جديد عبر تحرير الاستثمار وإزالة العراقيل البيروقراطية ورقمنة القطاع وإصلاح المنظومة البنكية.

يعتبر استحداث الشبّاك الموحد الحل لإزالة الحواجز البيروقراطية أمام المستثمرين، وبعث ديناميكية اقتصادية وفتح المزيد من شبائيك البنوك الإسلامية للمساهمة في دفع الاستثمار وتمويل الاقتصاد وإخراجه من الأزمة التي سببها وباء كورونا.

ودعا رئيس الكونفدرالية ضمن مقترحاته إلى تشجيع الاستثمار المحلي ومرافقته لإنهاء البيروقراطية، وتسريع إصلاح المنظومة البنكية وتقديم امتيازات للمستثمرين لبعث الاقتصاد الوطني.

إشهار

التأطير القانوني والزمني لخطة الانعاش الاقتصادي. تسمح الرقابة والصرامة بمنح انسيابية وسهولة في التعامل من خلال رقمنة مختلف القطاعات الحساسة التي لها علاقة بالصناعة والاستثمار، ومن المرجح أن يصحب بنص تشريعي ضمن مشروع قانون الاستثمار، الذي سيتم مناقشته في هذه الأوقات ويبنى وضع الإطار القانوني والرقمنة أساس نجاح مشروع الشبّاك الموحد. اعتبر الخبير الاقتصادي عوالي بلال، أن استحداث الشبّاك الموحد من بين الخطوات الأولى لتحقيق الإنعاش الاقتصادي الذي يتطلب تحيين قوانين الاستثمار، تعزيز جاذبية الاستثمار سواء المحلي او الأجنبي، خاصة وأن وليد تعطله هي البيروقراطية، ما استوجب وضع آليات مستعجلة للقضاء على العراقيل الإدارية.

أكد أيضا، أن المشروع يواجه تحديات كبيرة في ظل تعطل الرقمنة في كثير القطاعات، غير أننا اليوم أمام حتمية تدعيم القطاع بالأرضية الرقمية وتوفير تدفق عال للانترنت الذي يعتبر أساس رقمنة القطاعات، لأنه يضم عدة مديريات وعدة وزارات وأعمدة أساسية، مشيرا إلى أن التنسيق الالكتروني بين الإدارات أساس نجاح الآلية. شدّد المتحدث على أهمية التسويق الجيد لآليات عمل الشبّاك الموحد من خلال الإعلام والتحسيس بأهمية

ان كانت بالموازنة مع الإدارات السالفة الذكر، حيث يستوجب تسهيل التعاملات لكي لا يفضل مشروع الشبّاك الموحد.

أصبح تشجيع الاستثمار ضمن أولويات الحكومة التي تسعى في إطار استراتيجيتها لتحقيق الإنعاش الاقتصادي، الى تفعيل الشبّاك الموحد لمحاربة البيروقراطية وكل ما يعيق الاستثمار سواء تعلق الأمر بالإجراءات الإدارية، القانونية أو حتى الجمركية وتكون بسرعة كبيرة وفي شبّاك واحد ومكتب واحد يضم مختلف التعاملات، ولا يجد المستثمر نفسه ضائعا بين أروقة الإدارات.

أكد الخبير الاقتصادي، أن البيروقراطية واقع حقيقي نعيشه واستحداث الشبّاك الموحد إيجابي من حيث التخفيف من العراقيل الإدارية، خاصة إذا تم تدعيمه بالرقمنة لتسهيل التعاملات وتجنب المستثمرين عناء التنقل، وهذا من خلال التنسيق بين الإدارات لمختلف القطاعات لتسهيل الاستثمار لمختلف المتعاملين.

مردودية وقوة تجسيد الشبّاك الموحد بوضع

إطار قانوني

اعتبر الأستاذ في الاقتصاد، ان استحداث الشبّاك الموحد هو بداية الإصلاح والانقاص من البيروقراطية، غير ان مردوبيته وقوة تجسيده تكون عن طريق إطار قانوني لعدم تكرار السيناريوهات السابقة، اي وضع إطار قانوني مبني على الواقع، وهذا ما تم التطرق إليه مع كوفندرالية أرباب العمل.

تضم هذه الآلية مختلف الفواعل الأساسية في إقلاع اقتصادي وإقلاع الاستثمار، خاصة وأن الاستثمار يتطلب عقارا صناعيا، والإقلاع الاقتصادي في الجزائر مرهون بنجاح الشبّاك الموحد ومحاربة البيروقراطية وتيسير الأمور الإدارية، القانونية، الجبائية، والضرائب للمستثمرين المحليين والأجانب من أجل تحقيق الاستثمار المحلي الذي يشكل واجهة تسويقية جاذبية للمستثمرين.

الخطوات الأولى للإنعاش الاقتصادي تسير

في وتيرة حسنة

قال أيضا إن الخطوات الأولى لخطة الانعاش الاقتصادي تسير في وتيرة حسنة، حيث تم وضع خطة تم تأطيرها من طرف الحكومة، مفادها تغيير المراسيم القانونية الترسانة القانونية لإقامة شبّاك موحد وورشات إصلاحية ثم الذهاب للمحاسبة في مدى التنفيذ، وهو

استحداث الشبّاك الموحد هو إحدى الآليات التي تعول عليها الحكومة كخطوة أولى لخطة الإنعاش الاقتصادي ويندرج في إطار إستراتيجيتها الاقتصادية لسنة 2021 لتشجيع الاستثمار الإنتاجي، الذي يساهم في إنشاء مناصب الشغل، الثروة للبلاد وللمواطن معا، مع مراقبة المستثمرين لإعطاء دفع للاستثمار المحلي والأجنبي.

خالدة بن تركي

يرى الأستاذ والخبير الاقتصادي، عوالي بلال، في اتصال مع «الشعب ويكند»، أن تفعيل الشبّاك الموحد ينشئ جاذبية اقتصادية للاستثمار المحلي او الأجنبي، خاصة امام الإشكالية السائدة المتعلقة بالبيروقراطية واستغلال المزيد من الوقت لإنجاز المشاريع، الأمر الذي يكبح المبادرة الاقتصادية والفكر الماؤلاطي، وكل شيء إيجابي في مجال الاستثمار.

تفعيل الشبّاك الموحد لغرس خطط الإنعاش الاقتصادي

تسعى الحكومة إلى غرس خطط الإنعاش الاقتصادي من خلال تفعيل الشبّاك الموحد، وذلك بالموازاة مع القيام بتعديل بعض القوانين التي لها تدخلات في الصلاحيات ما بين الوزارات، خاصة عندما تكون

الترسانة القانونية هي أساس البيروقراطية. وهو الإشكال الذي تعاني منه الجزائر، لذلك أعطت الوزارة الأولى تعليمات صارمة في إعداد هذه المراسيم التي تشكل نقطة سوداء لجاذبية الاستثمار المحلي أو الأجنبي، مشيرا بخصوص الآلية التي عولت عليها الحكومة كخطوة أولى لخطة الانعاش الاقتصادي إلى انه يضم مختلف الإدارات، شبّاك موحد خاص بالاستثمار سواء في الضرائب الجمارك او حتى الصناعة أو التجارة اي كل ما له علاقة بإنشاء شركة أو مؤسسة، ومن المرجح أن يتطور ليتم إيصاله بوزارة الخارجية لمنح التأشيرة للمستثمرين..

الرقمنة..

عماد استحداث شبّاك موحد

في هذا السياق، يقول الأستاذ عوالي إن التعامل مع الشبّاك الموحد رهان صعب لأنه مرتبط بالرقمنة، خاصة

تلفزيون يليق بالجزائر...

■ أمين بلعمري

رغم التطور التكنولوجي الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، لم تفقد وسائل الإعلام الثقيلة دورها في صناعة المشهد الإعلامي وتوير الرأي العام الداخلي والدولي.

الكثير من الدول أدركت هذا المعطى وسارعت إلى إنشاء محطات تلفزيونية دولية أصبحت تصنع الرأي في الدول الأخرى، بل استطاعت التحكم في الشارع وتوجيه مجرى الأمور في تلك الدول. ولعل أحداث ما سمي بـ (الربيع العربي) كشفت حجم الانكشاف الإعلامي للكثير من الدول العربية التي لم تستطع فعل شيء؟.

أحداث (الربيع العربي) لم تكشف هشاشة بعض المنظومات الإعلامية للكثير من الدول ولكن الهوة الموجودة بين الرأي العام ووسائل إعلام انشغلت بتمجيد الحاكم وإنجازاته وأهملت المواطن الذي لم يجد لا صوته ولا صورته ولا حتى واقعه في إعلام بلده، فأصبح يبحث عن فضاءات علّه يجد الحقيقة التي يبحث عنها... ولكن حتى هذه القنوات عالية الاحترافية ولأنها ليست جمعيات خيرية، فهي الأخرى استعملته لتنفيذ أجنداتها الإعلامية.

إن التهديدات متعددة الأبعاد التي تحيط ببلادنا والحملات الإعلامية التي تستهدفها، تستوقفنا للتفكير مليا في إعلامنا الوطني، خاصة القطاع العمومي منه وفي مقدمته التلفزيون الجزائري، التفكير في كيفية تقوية منظومتنا الإعلامية الوطنية التي لن تتقوى دون استرجاع ثقة المواطن في هذه المؤسسة وفي غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، فقدت مفهوم الخدمة العمومية جزاء ممارسات جعلت رسالتها فوقية أحادية الاتجاه غاب فيها المواطن وانشغاله؟.

هناك مؤشرات إيجابية من خلال الورشات المفتوحة في مؤسسة التلفزيون العمومي، مثل الاستوديو الجديد للأخبار أو إطلاق البث عالي الجودة «أش- دي» لكل القنوات قبل رمضان - بحسب المدير العام للتلفزيون- وإطلاق قنوات جديدة وغيرها من المجهودات التي تبذلها إدارة هذه المؤسسة، من أجل اللحاق بركب الإعلام الدولي في الشكل والمحتوى، في ظل توفر إرادة سياسية في أعلى مستوياتها ليكون للجزائر تلفزيون يليق بحجمها وتأثيرها الإقليمي والدولي ولا تبقى في موقع الدفاع عن النفس وهكذا فقط يصل صوتها وصورتها إلى الآخرين عبر وسائل إعلامنا وليس وسائل أخرى تنقل صورة مشوهة لضرب سمعتها في محيطنا؟

تراهن على التميز والتألق

المعلومة الرسمية قاطرة التلفزيون العمومي

الديني على ضوء المذهب الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إنشاء قناة الجزائرية الراية الناطقة بالأمازيغية التي تعتبر واجهة الشفافة والإثراء المادي واللامادي النابض في تاريخ وطننا، ثم ارتأينا خلال جائحة كورونا إطلاق قناة المعرفة الجزائرية، وهي قناة تربوية تعليمية مهمتها بث كافة الدروس والمنهاج لطلاب الجزائر على مدار الساعة، وأخيرا أضفنا في الفاتح من نوفمبر شعلة أخرى إلى قنوات التلفزيون الجزائري تمثلت في قناة الذاكرة».

نوه أحمد بن صبان بأن المؤسسة العمومية قادرة على تجاوز التحديات الكبرى، بالرغم من النقائص التي تعرفها أغلب المؤسسات الإعلامية، وهي تضم صوتها إلى صوت المواطن الذي يرغب في إعلام يعكس الواقع ويكون سببا في وصول صوته من خلال أقلام تربت على الوطنية وستظل مدافعة عن قيم المنظومة التي نحن مطالبين بالتأقلم معها على ضوء ما ترتضيه النظرة العميقة للجزائر الجديدة.

الجزائر بحاجة لقناة دولية

سيكون للتلفزيون العمومي مكتب من باريس يقدم نشرات خاصة من أوروبا، فالتلفزيون هو صوت الجزائري بالخارج وسيتعزز بذلك.

وأوضح المدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون، أن القناة الثانية التي تخصص نشرات إخبارية باللغة الإنجليزية ستدعم شبكتها البرمجية ببرامج سياسية وثقافية ناطقة باللغة العالمية، إضافة إلى تدعيم الموقع بنسخة إنجليزية، بعد أن تم تأسيس الفريق الخاص بذلك لتكون النسخة متاحة عبر الموقع في القريب العاجل. وأشار المتحدث إلى نقطة مهمة قبل التوجه إلى قناة دولية، وهي مسألة التكوين الذي يطرح اليوم في الساحة الإعلامية وهو في صلب اهتمام الساهرين من أجل المضي قدما في تقديم محتوى إعلامي يليق بسمعة المؤسسة الأم للإعلام السمعي البصري بالجزائر.

إلى بث الصورة الصادقة عن البلد بكل ما تحمله المهنة من موضوعية وحياد. أجاب أحمد بن صبان عن سؤال «الشعب» الذي مضاهه هل بالإمكان إطلاق قناة ثقافية مئة بالمائة: «أن التفكير في هذه المسألة بالذات غير وارد حاليا ولكن أجزم بأن كل محتوى باقي القنوات هو امتداد لثقافتنا».

عرج المتحدث حول إنشاء القنوات التي صنعت الحدث ووجد فيها المتلقي ما يطمح فيه من إعلام بديل، وقال في ذات الصدد: «في سنة 1994 تم إطلاق قناة «كنال ألجيري» لمخاطبة الجالية الجزائرية بالخارج، القناة التي سمحت للمواطن الجزائري المغترب أن يشم تراب الوطن من خلال المحتوى الذي جاء بلغة البيئة التي يعيش فيها، ثم تم إطلاق قناة الجزائرية الثالثة لمخاطبة العالم العربي بالضبط في المشرق العربي، ثم إطلاق القنوات الدنيية لما رأينا حاجة المواطن للاستزادة من الأمور الفقهية التي كان يبحث عنها في قنوات أخرى، وغالبا ما تكون غير ذات المرجعية التي يريد، وعليه سعينا أن يكون مطلبه في متناوله ووفق الاستناد

الجزائر بحاجة لقناة دولية

يرى المسؤول الأول عن المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري أحمد بن صبان، أن الجزائر اليوم بحاجة ماسة إلى قناة دولية تدعم باقة قنوات التلفزيون، تشكل الجدار الواقى والصوت المسموع الذي يدافع عن مواقف البلد ويسوق للصورة الحسنة عن «مكة الثوار» وناصرة القضايا العادلة في المنطقة وشتى ربوع العالم. وأكد بن صبان، أن القناة ستسمح بلم شمل الكفاءات التي تعود إلى أحضان بلدها، وهي السياسة المنتهجة حاليا من خلال ترحيب القاهمين على شؤون التلفزيون بأصحاب الخبرات العائدين من الخارج للاستفادة من تجاربهم الإعلامية على اختلاف أنواعها. وحاليا يدرس التلفزيون مع الحكومة إمكانية فتح مكاتب تابعة له بالخارج، على غرار مكتب التلفزيون الجزائري من باريس.

في الرأي العام، فطواقم المؤسسة كانت في قلب الحدث واستطاعت نقل صور معاناة الشعب المضطهد والثروات المتهورة، وحتى من خلال برامج تغنى بالشأن الدولي استطاع التلفزيون مواكبة مختلف الأحداث عبر العالم كالانتخابات الأمريكية الأخيرة.

وأضاف بن صبان، أن القناة الإخبارية تعمل اليوم على إيصال صوت الجزائر إلى الخارج، من خلال تخصيص برامج ذات بُعد دولي مثل برنامج «من فلسطين» الذي يأتينا من غزة وبرنامج «من إفريقيا»، وفي المستقبل القريب



المشهد متشابها، فتمت بإطلاق باقة قنوات جديدة على رأسها القناة الإخبارية، التي اعتبرها إنجازا مهما، خاصة في مجال نقل المعلومة الآنية، فمن غير المعقول أن يمتلك التلفزيون الجزائري أربع أو خمس قنوات دون أن تكون بينها قناة إخبارية تنقل الخبر في حينه وتتواجد في كل مكان، بعد أن ترك هذا الجانب للقطاع الخاص. وأوضح بن صبان، بأن التلفزيون الجزائري سجل تقدما كبيرا على مستوى تقديم الأخبار والبرامج. ويبقى أكبر عائق، بحسبه، مشروع إنجاز دار للتلفزيون، فمن المحزن أن لا تكون لدينا دار للتلفزيون تجمع كل القنوات ومزودة بأحدث الاستوديوهات.

أكد المدير العام للتلفزيون الجزائري أحمد بن صبان، أن مساعي المهنة توجب علينا اتخاذ الكثير من الجهد، من أجل التصدي لاهزات الأوضاع الراهنة، ناهيك عن الدور الموكل لمؤسسة التلفزيون الجزائري التي عرفت تحولات كبيرة وممازالت تراهن على التميز والتألق من خلال ما حققته من إنجازات نالت نسبة كبيرة من الاستحسان والرضا لدى المشاهد.

أمينة جاباللة

صرح بن صبان أن التلفزيون الجزائري المتألق من خلال رسالته الإعلامية التي مازالت تراهن على ربح معركة المصادقية، الذي بالرغم من الممارسات السياسية وبعض التحالفات التي كانت على حسابه لفترة دامت 20 سنة، أصبح الآن بمثابة جدار أمني يحمي قيم هذا البلد واستقراره، مضيفا أن التلفزيون الجزائري كان مرجعا ولا يزال ذلك الصرح الذي يجمع الرأي والرأي الآخر، وسيبقى جاهدا

لتكون صوتها المسموع

يرى المسؤول الأول عن المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري أحمد بن صبان، أن الجزائر اليوم بحاجة ماسة إلى قناة دولية تدعم باقة قنوات التلفزيون، تشكل الجدار الواقى والصوت المسموع الذي يدافع عن مواقف البلد ويسوق للصورة الحسنة عن «مكة الثوار» وناصرة القضايا العادلة في المنطقة وشتى ربوع العالم. وأكد بن صبان، أن القناة ستسمح بلم شمل الكفاءات التي تعود إلى أحضان بلدها، وهي السياسة المنتهجة حاليا من خلال ترحيب القاهمين على شؤون التلفزيون بأصحاب الخبرات العائدين من الخارج للاستفادة من تجاربهم الإعلامية على اختلاف أنواعها. وحاليا يدرس التلفزيون مع الحكومة إمكانية فتح مكاتب تابعة له بالخارج، على غرار مكتب التلفزيون الجزائري من باريس.

محمد فرقاني

اعترف المسؤول الأول عن التلفزيون بانعدام أي توصيات حول إنشاء قناة دولية للجزائر حتى الآن، لكن الأكيد أن الحكومة واعية بضرورة إطلاق منبر دولي يصل من خلاله صوت الجزائر والقضايا العادلة إلى أقطار العالم، والمؤسسة لم تغف مكتوفة الأيدي واستغلت كفاءة كوادرها من نخبة المنتمين إليها لتأسيس مركز البحث الخاص بالتلفزيون، ومن بين المشاريع التي اهتم بها المركز هو كيفية إنشاء قناة دولية من ناحية الشكل والمضمون، لذا فالتصور موجود والأكيد هو أن

المدير العام للتلفزيون، أحمد بن صبان:

تحديات كبيرة تنتظر التلفزيون الجزائري

■ الانتقال إلى مستوى البث عالي الجودة أولوية

قال المدير العام لمؤسسة التلفزيون الجزائري أحمد بن صبان، إن مؤسسة التلفزيون العمومي أحرزت خطوات متقدمة في الفضاء الإعلامي الوطني، مؤكدا أن التحديات مازالت كثيرة لتحسين وتطوير الأداء المهني والتقني، خاصة فيما يتعلق بنقل بث جميع القنوات بتقنية البث عالي الجودة.

سارة بوسنة

تصوير: فوز بوطارن

قال بن صبان خلال حلوله، أمس، ضيفا على جريدة «الشعب»، إن التلفزيون الجزائري عرف منذ تأسيسه تحولات كبيرة نتيجة تأثير الشق السياسي، حيث كان له دور في أداء التلفزيون وعلى أداء المهنة بشكل عام.

وأوضح أن المنظومة السياسية السابقة تبنت الأحادية ووصلت إلى حد إنشاء إعلام بديل، من خلال منابر غير حكومية تؤدي ذات الغرض تقريبا، وبالتالي وجود البديل المناسب للإعلام الرسمي على المستوى المقروء أو المرئي، ضاعف إهماله طالما أن وجوده كعدمه.

اعتبر بن صبان أن أقوى ما يميز الإعلام العمومي الذي يبنى عليه دائرة شبكاته البرمجية المعلومة الرسمية، ومع التطورات الأخيرة سحبت ورقة الإعلام المؤسساتي من الساحة واستوجب عليها تغيير آليات العمل، مؤكدا أن الانطلاقة لا بد أن تكون بتغيير القوانين المؤسسة للتلفزيون الجزائري.

وأضاف، أن المؤسسات الرسمية أو العمومية مرت ولازالت تمر بظروف صعبة للغاية لمحاولة اللحاق بالتطور الدولي في وسائل الإعلام والاتصال، لأنها منشغلة بمشكلات مالية وإدارية، حتى انصرف المجتمع لمنابر حديثة والإلكترونية ووسائل تواصل اجتماعي لا تحكمها أي قواعد.

ولمواكبة هذا التغيير يقول الضيف: «أوليت أهمية كبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني، الذي أخذ مكانة ضمن المشهد العام، وأصبحنا في فترة قصيرة مصدرا من مصادر

قدّم حوصلة عمله منذ توليه تسيير التلفزيون العمومي

«استلمت مهامتي وسط ديون كبيرة»

الجديدة على المستوى الوطني كبراهي وحتى وهران من أجل عدم الوقوع في أخطاء الماضي وضمان نقل جيد جدا لمباريات البطولة وحتى المنتخب، مضيفا: «باستثناء ملعب 5 جويلية فإن كل الملاعب توجد بها مشاكل تقنية».

بن صبان وخلال النقاش، أكد أن التلفزيون العمومي أصبح مستهدفا من قبل أناس «عملاء» همهم ضرب مؤسسات الدولة والتلفزيون واحد منها. في حين رغب بالانتقاد الإيجابي الذي يدفع عمال مجمهه الكبير للعمل أكثر وتقديم الأفضل للجمهور الجزائري.

كما أبرز المتحدث، بأن هنالك نوعين من الانتقاد الذي يتعرض له التلفزيون، «انتقاد عن محبة للتلفزيون وكوادره الذين يحاولون تقديم الأفضل، وهنالك نوع آخر من الانتقاد يهدف إلى ضرب استقرار الدولة وأمنها، لأن التلفزيون يعد الجدار الأمني الذي يساهم في حماية وحدة هذا البلد».

فضل المدير العام للتلفزيون العمومي أحمد بن صبان، في عديد الملفات التي تخص المؤسسة الإعلامية الأولى في البلاد، حيث قدم حوصلة عمله منذ توليه تسيير التلفزيون في 27 جانفي 2020.

علي عزازقة

في هذا الصدد، كشف المدير العام للتلفزيون العمومي، عن تسلم مهامه على رأس التلفزيون وهو يعيش وسط عديد المشاكل التي كان لها الأثر السلبي في أدائه، تأتي على رأسها الديون الموزعة بين شركات الإنتاج والمؤسسات العمومية وحتى مع الرابطة. مضيفا في هذا السياق، «الديون لم تكن وحدها المشاكل المتركمة في التلفزيون العمومي، لأن التأخر الكبير في الجانب التقني على جميع المستويات يعد مشكلا آخر».

التلفزيون لا يتحمل وحده مسؤولية الإخراج الرديئ للمباريات

في سياق مغاير، ربط بن صبان مشاكل الإخراج في مباريات دوري المحترفين لكرة القدم، بطبيعة الملاعب على المستوى الوطني، لكنها لم تتابع من قبل مختصين في التلفزيون، مشيرا إلى أن المخرجين دائما ما تعرضوا لمشاكل تقنية وعملية في الملاعب، قبل وأثناء المباريات، التي دائما ما واظبت المؤسسة على نقلها للجمهور الجزائري الرياضي عبر كل التراب الوطني.

وعدّ «ضيف الشعب» بعض الصعوبات التي تواجه التقنيين في الملاعب والتي يتقدمها «العنف في الملاعب» والذي دائما ما كان سببا مباشرا في عدم جودة الصورة التي تصل المتلقي في بيته، زيادة على صعوبة التصوير ومثال ذلك سقوط أحد مصوري التلفزيون من أعلى الملعب في مستغانم. وفي السياق، اعترف المتحدث بتحمل مصالحه بعض المسؤولية في رداءة الإخراج المرتبط بمباريات كرة القدم، موضحا في هذا السياق «نعم نتحمل مسؤولية ذلك، لأن المتاد لم يتم تجديده والإمكانات الموجودة تعمل بها لنخدم الشعب الجزائري».

وكشف المسؤول الأول على التلفزيون العمومي، عن متابعة فرق من التلفزيون الجزائري للملاعب

في ذكرى إضراب 8 أيام التّاريخي، محمد غفّير لـ «الشعب ويكاند»:

الإضراب حقق نتائج جيّدة بالمهجر.. والرّبيع الربيع أوّل شهيد شلّت كل مصانع تركيب السيارات بفرنسا



تواجههم على أرض المحتل لم يفصلهم عن وطنهم الأم، فرغم سياسة التغريب التي واجهها المهاجرون إلى فرنسا، إلا أنّهم صمدوا وتمسّكوا بهويّتهم، حيث شكّل إضراب الثمانية أيام صفقة قوية للإدارة الفرنسية التي تيقّنت أنّ جزائريّتهم «لا تزول ولا تحوّل»، كانت التحضيرات حثيثة والاستعدادات كبيرة قبل الـ 28 جانفي 1957 تاريخ بداية الإضراب، كان التحديّ خارجا عن المألوف بالنسبة لهم، لأنّ الإضراب كان رهان الإدارة الفرنسية فيه على فرنسية المهاجرين، أما الثورة التحريرية فرهاها كان على جزائرية القلب والزّوج للمتواجدين بأرض المحتل، الربيع الربيع شاب لم يتجاوز عمره الـ 27 سنة نزفت دماؤه لتكتب اسم أوّل شهيد في هذا الإضراب، وتوحد مصير شعب لم تفرقه الحدود الجغرافية ولا الثقافات الغربية.

يقدم لنا المجاهد بفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، محمد غفّير، المدعو «موح كليشي» بمناسبة الذكرى الـ 64 لهذا الحدث التاريخي، شهادته الحية عن كيفية تنظيم الإضراب بفرنسا. فقد كان أحد المسؤولين الداعين للإضراب عن طريق تكليف مناضلين لتوزيع المنشورات بمختلف ضواحي باريس تنفيذا لأوامر جبهة التحرير الوطني.

سهام بوعموشة

تصوير: عباس تيليوة

شكّلت فرنسا الجبهة الثانية للثورة الجزائرية التي نقلت إلى عقر دار العدو بمساهمة كل أفراد الجالية في دعم الكفاح المسلح كونهم معنيون أيضا، يقول موح كليشي الذي كان مسؤولا عن شمال باريس في حديثه لـ «الشعب ويكاند»، أنّ صالح ليجاوي وصالح الوانشي مسؤولي فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا تلقّا أوامر من عيان رمضان للتحضير لهذا الإضراب، حيث سلمت لهم وثيقة تتضمن دوافع تنظيم الإضراب والهدف منه وتحديد ساعة القيام به، خاصة وأنه يتزامن مع اجتماع جمعية الأمم المتحدة في فينري لدراسة قضية الجزائر، وقد جند المجاهد غفّير مناضليه ليلة الـ 26 جانفي 1957 لتوزيع المناشير في المقاهي والفنادق، ودعوة كل الجزائريين بعدم الذهاب إلى عملهم ابتداء من الـ 28 من نفس الشهر، والتزام بيوتهم امتثالا لأوامر لجنة التنسيق والتنفيذ، وردّا على ما تقوم به فرنسا من تقتيل وتعذيب وتشريد للجزائريين بأرض الوطن.

ويضيف غفّير: «أرسلت المناضلين لكل نواحي باريس لتوزيع المنشورات، لدينا قرابة 300 مناضل ينشط سريا، وكان أوّل شهيد للإضراب الربيع الربيع الذي قتله المصاليون بعد خروجه من المقهى الذي وزع فيه المناشير، كان عمره لا يتجاوز الـ 27 سنة».

وتأسّف «موح كليشي» لإغفال دور الجالية الجزائرية بالمهجر في دعم الثورة التحريرية، وعدم تسليط الضوء كثيرا عليها في الكتابات التاريخية، فوطنيتهم لا تقل عن وطنية أبناء الداخل من بني جلدتهم، وبعيدة عن أي مزايدة أو حسابات ضيقة يحاول البعض من خلالها تقزيم مساهمتهم في استرجاع السيادة الوطنية، قائلا: «رغم أنّهم هاجروا لتحسين الأوضاع المعيشية لعائلاتهم الفقيرة بالجزائر، إلا أنّ الحوالات التي كانوا يرسلونها إليها كانوا يقتسمونها مع المجاهدين فإن كانوا بعيدين عنهم فلا يعني ذلك تناسيهم مسؤوليتهم اتجاه الوطن».

وواصل حديثه بحسرة يجهل ويتجاهل الكثيرون الدور المحوري الذي أدّاه أفراد

التركيب، ويعد انتهاء الإضراب استقبل العمال الفرنسيون العمال الجزائريين عند مدخل المصنع بمناداتهم بالفلافة، واعتبروا كل جزائري قام بالإضراب استجابة لجبهة التحرير الوطني فلاقا. ومن نتائج الإضراب بفرنسا أنّه قلّل الضغط على المجاهدين بالجزائر وجعلهم يتنصّسون الصعداء بسبب استدعاء ديغول لـ 100 ألف جندي إلى فرنسا لشعوره بخطر انتقال الثورة إلى عقر داره، ويشير محدثا إلى أنّ مناضلي فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا طبّقوا أرضية الصومام التي حدّدت أهداف هذه الفيدرالية، وأوّل نقطة هي تنظيم كل الجالية بأوروبا، ودعم الثورة ماليا بدفع الاشتراكات وأخيرا تنوير الرأي العام الفرنسي والأجنبي حول الثورة الجزائرية، حيث ساهمت الجالية الجزائرية بالمهجر بـ 80 بالمائة من ميزانية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب إحصائيات هذه الأخيرة، وقد وصفها فرحات عباس بخزينة الثورة.

تصفية الخائن «شكال» منعت تشويه صورة الثوار في الأمم المتحدة

الجالية بالمهجر، فلم يبخلوا بحياتهم ومالهم وشبابهم ومستقبلهم وعائلاتهم على الثورة التحريرية.

ويبرز عضو فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا حدثا مهما وقع بتاريخ 26 ماي 1957، وكانت له انعكاسات إيجابية على الثورة فكانت بمثابة جرعة أوكسجين للكفاح المسلح، وهو قضية الخائن «علي شكال» رئيس الجمعية الجزائرية الذي أرادت السلطات الفرنسية استمالته لصفها واستغلاله لحضور اجتماع جمعية الأمم المتحدة الذي سيعقد في شهر فيفري 1957 والحديث بإسم فرنسا، والقول إنّ المجاهدين ما هم إلا قطاع الطرق وفلافة، لهذا قرر قادة الثورة تصفيته كي لا يعرقل مسار الثورة، ويفضل بعض الفرنسيين حملة الحقائق تم إعلام مسؤولي الفيدرالية بتنظيم مباراة كأس فرنسا بملعب كولومب يحضرها رئيس الجمهورية الفرنسية روني كوتي برفقة شكال. يقول غفّير: «كُلف ثلاثة فدائيين متطوّعين من مجموعة العمليات الخاصة بتصفية هذا الخائن قبل ذهابه إلى اجتماع جمعية الأمم المتحدة، حيث ترصدوا خروجه من الملعب بعد نهاية المباراة وأطلق عليه الرصاص وسط الجماهير الغفيرة، ومن قتله ما يزال على قيد الحياة وهو محمد بن صدوق حكم عليه بالإعدام، وبشهادة بن صدوق فإن القاضي في المحكمة سأله قائلا له الحمد لله إنك لم تصب رئيس الجمهورية، فكان جواب بن صدوق أنّ جبهة التحرير أعطته أمرا بقتل خائن الجزائر ليس لدي أي شيء مع فرنسا، وهذا كان سببا في نجاته».

ولأنه الذاكرة، لم ينس غفّير توجيه رسالة لشباب اليوم والفد الجاهل بذاكرته الوطنية، جوهرها عدم الإنسلاخ من الماضي فلا

مستقبل لأمة تجهل ماضيها، وقال في هذا الصد: «لم نخبر شباب اليوم بكل الحقائق التاريخية، وللأسف بعض المجاهدين رفضوا الإدلاء بشهاداتهم لصون تاريخنا من التزوير والتحريف الذي تقوم به المدرسة الكولونيالية بكل الطرق والإمكانات، فشعب بدون ذاكرة هو شعب بدون مستقبل».

ويضيف: «حزّنا الأرض والشرف، لكنّا لم نحزّر الإنسان، على شبابنا أنّ يهتم بتاريخ أجداده، وأن يكون دائم الإطلاع والبحث عن جذوره حتى لا يكون مسحا بلا هوية»، كاشفا عن إصدار كتاب قريبا حول معاناته في السجون الفرنسية.

التقرير مخيّب وغير موضوعي، رخيلة لـ «الشعب ويكاند»:

بنجامين ستورا مفوّض الرئيس الفرنسي في ملف الذاكرة

وصف المحامي والمختص في تاريخ الحركة الوطنية، عامر رخيلة، التقرير الذي سلمه المؤرخ بنجامين ستورا للرئيس الفرنسي ماكرون بأنه خبيثة أمل للجزائريين، معتبرا طرح مسألة عودة الحركى بأنه استفزاز للجزائر ومحاولة يائسة لتجميع المطالب الجزائرية، قائلا في تصريح لـ «الشعب ويكاند»: «حرية تنقل الحركى معناه إحياء ملف العقارات والممتلكات الموجودة في الجزائر»، ويرى رخيلة ضرورة تجنب السلطات الجزائرية أي رد، وترك الأمر للمجتمع المدني.

أجرت الحوار: سهام بوعموشة

«الشعب ويكاند»: ما هو تعليقكم على تصريح الرئاسة الفرنسية بعدم اعتذار واعتراف باريس بماضيها وجرائمها في الجزائر إبان الاحتلال؟

عامر رخيلة: التقرير يمثل خبيثة أمل بالنسبة لنا كجزائريين لأنّ الإنطباع المعروف عن بنجامين ستورا فيما يخص العلاقات الجزائرية الفرنسية في الجانب التاريخي يتسم بالبحث الموضوعي في التاريخ، كتاباته تدل على ذلك، لكن سقط من الحسابات المعروف بها، وستورا الآن يمثل الحكومة الفرنسية والسلطة وهو مفوض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في هذا الملف، بالنسبة لي لا أقول أنه ملف ماكرون أو الجمهورية الفرنسية بل ملف مشترك بين ماكرون وستورا، يؤكد أنه تم فيه جلسات عمل وخارطة طريق التي نقول عنها في القضاء تقديم طلبات مقابلة للطلبات الجزائرية المتعلقة بطلبات المدعى عليه، وللدرد عليه تقدم طلبات أخرى. الغاية من هذه النقاط الـ 25 للطرف الفرنسي ربما دفع الجزائريين لإعلان الرفض، هذا الأخير في هذه الفترة بالذات يخدم السلطات الفرنسية لكون الرئيس ماكرون في السنة الأخيرة من ولايته، وبالنسبة للقوى المؤيدة لماكرون المتحمسة للمصالح في فرنسا والفئات المهنية والاجتماعية التي يمثلها ماكرون، أنّ هذه

الورقة تشكّل عائقا لهم في الحملة الانتخابية والتنافس الانتخابي، لكن الفرنسيين بنوا المقترحات بطريقة تجعلهم يخلصوا بها لنتيجتين، فإذا استجاب الجزائريون سيراجعون بعدها المبادرة لأنّهم حقّقوا شيئا لم يتم تحقيقه خلال 6 عقود، وهو جعل الجزائريين يقبلون بما لم يقبل به في السابق مثل حق الحركى في العودة للجزائر وحينها تطرح مسألة الممتلكات، حق الأرشيف، تكوين لجان مشتركة لبحث المفقودين، فقد حقّقوا النتيجة بتوظيف هذا التقرير في الحملة الانتخابية.

وإن لم يستجيب الجزائريون وتم تعليق المشاورات الموجودة عندها سيوظفون التقرير بالقول: انظروا موقف ماكرون وجماعته موقف لا يتراجع عنه، وهذا هو الملف الذي أرادته

الجزائريون وملف استئناف الذاكرة، فهذه هي خارطة الطريق.

ما هو المطلوب ممّا أمام سياسة المناورة؟

■ مطلوب ممّا أمام سياسة المناورة أنّ السلطات الجزائرية تتجنّب أي رد لاسيما سمعنا أنّ الأليزي على لسان ماكرون بأنّه لا اعتراف ولا اعتذار، في تقديري أنّ السلطات الجزائرية ترك أمر الرد على كل النقاط للمجتمع المدني من الحركة الجموعية، الفعاليات الثقافية ومنظمات

تجنب أي رد وترك المهمة للمجتمع المدني

■ هذا استفزاز للجزائر وكأنّه محاولة لتجميع المطالب الجزائرية هدفه انتخابي، حرية تنقل الحركى معناه إحياء ملف العقارات والممتلكات الموجودة في الجزائر، وغدا سيطرحون مسألة الأقدام السوداء، وإذا سرنّا في هذا التقرير معناه تطبيع العلاقات الجزائرية الفرنسية تكون بمثابة مدخل للتطبيع بين الجزائر وإسرائيل، لأنّه سيحرك الخليج للضغط على الجزائر وكذا قوى دولية أخرى. التطبيع الأولي ستكون ضحية الضغط الفرنسي والخليج والمعادلات الدولية التي ليس في صالحها هذا الملف، وربما يدخل الأفارقة عن طريق التطبيع مع إسرائيل في الاتحاد الإفريقي.

هل يمكن أن يشكل تصريح الأليبيزي عائقا أمام مستقبل العلاقات بين البلدين؟

■ العلاقات الجزائرية الفرنسية من ناحية المصالح المشتركة والثنائية الإقتصادية والتجارية لم تتأثر يوما، ولن تتأثر. وماذا عن الطبقة السياسية الفرنسية،



كيف سيكون موقفها؟

■ بالنسبة للفرنسيين لما يتعلق الأمر بالعلاقات الجزائرية الفرنسية لاسيما في التاريخ، يتّحد اليمين واليسار ويصبحون فرنسيين. تبقى حالات مفكرين ومتقّفين وبعض بقايا اليسار في فرنسا لديها نظرة أخرى، والذين يعتبرون وجود فرنسا في الجزائر عرقل تطور الشعب الجزائري، لأنّه كان وجود استعماري ودموي، لكن تبقى على مستوى أفلام داخل فرنسا وليس قوى سياسية منظمّة.

لا يوجد حزب سياسي بفرنسا حاليا يغامر للحديث عن ملف الذاكرة إيجابيا، وهو يبحث عن الهيئة الناحية خاصة وأنّ اللوبي الصهيوني هو المؤثر على الرئيس الفرنسي ولوبيات أخرى، ولا ننسى وجود 50 ألف يهودي بفرنسا، دون أنّ نغفل وسائل الإعلام، فمنذ يومين جريدة «لوموند» الفرنسية خاطبت الجزائريين محاولة إقناعهم بأهمية التقرير.



عمار حميسي

خرج أشبال المدرب ألآن بورت من الدور الثاني لمونديال مصر وسط تساؤلات حول المشاركة هل كانت إيجابية أم سلبية، إلا أن المتابع للمحدث العالمي يتأكد أن المنتخب ذهب ضحية نقص التحضير رغم تواجد مجموعة مميزة من اللاعبين ومدرب له خبرة كبيرة في هذه المواعيد الكبرى.

ليس من السهل مجازاة منتخبات كبيرة مثل إيسلندا أو النرويج وفرنسا بتحضير ناقص، حيث يتوجب عليك أن تكون في كامل الجاهزية البدنية والفنية من أجل الظهور بشكل مشرف أمام منتخبات جاءت لبطولة العالم للوصول على الأقل إلى المربع الذهبي وليس المشاركة من أجل المشاركة.

هناك العديد من العوامل التي أثرت على تحضيرات النخبة الوطنية لمونديال مصر أبرزها فيروس كورونا وتوقف المنافسة لفترة طويلة، علما أن عددا كبيرا من اللاعبين ينشطون في البطولة الوطنية دون نسيان المحترفين الذين لم يكونوا يشاركون مع أنديتهم بسبب توقف النشاط الرياضي.

وأثرت هذه العوامل بشكل كبير على المستوى الفني للمنتخب الوطني الذي لمب بروج عالية وإزادة كبيرة لتحقيق نتائج مشرفة، إلا أنه على هذا المستوى الإرادة والعزيمة والروح عوامل مهمة لكنها غير كافية لتحقيق الأهداف المسطرة قبل المشاركة في المونديال بالنظر إلى صعوبة المنافسة.

عوامل معاكسة ساهمت في تراجع الأداء

يواجه كل مدرب خلال التحضير للأحداث الرياضية الكبرى عوامل مساعدة وأخرى معاكسة ومن العوامل المساعدة هي غياب الإصابات وجاهزية اللاعبين من الناحية البدنية، إضافة إلى عامل الوقت وهو أخذ الوقت الكافي للتحضير وترقية المستوى وتقوية الأخلاء، لكن المدرب ألآن بورت واجهته عوامل معاكسة ولم تساعده على تطبيق البرنامج المسطر.

نقص العوامل المعاكسة التي أثرت على عمل المدرب هي نقص المنافسة وتأثر اللاعبين

ألعاب البحر المتوسط بوهران فرصة للعودة إلى الواجهة

نقص التحضير انعكس سلبا على مستوى منتخب كرة اليد

اكتفى المنتخب الوطني لكرة اليد بالوصول إلى الدور الثاني من بطولة العالم التي تجري بمصر بعد أن خسر في كل مبارياته وفاز بمواجهة وحيدة أمام المنتخب المغربي، وكان واضحا على اللاعبين نقص التحضير وعدم الجاهزية الكاملة لهذا الحدث المهم مقارنة بالمنتخبات الأخرى التي أبدت جاهزية كبيرة للمشاركة في هذا الحدث العالمي لتحقيق أهدافها.



أجل مفاجأة ما حدث في مونديال مصر، خاصة أن تأثير حارس المرمى في نتائج المنتخب كبيرة جدا.

الاستقرار تحسبا للمواعيد المقبلة

عقب خروج المنتخب الوطني لكرة اليد من مونديال مصر توقع الجميع أن تقوم الإحادية بإنهاء مهام مدرب المنتخب ألآن بورت بحكم أنه فشل في تأهيل المنتخب إلى أدوار متقدمة، إلا أن الاتحادية تعلم جيدا كفاءة المدرب وتدرج أن النتائج المحققة هي انعكاس للنقص في التحضير ولا عاقلة له بكفاءة المدرب.

الحفاظ على الإستقرار الفني دفع الاتحادية إلى تجديد الثقة في المدرب ألآن بورت وأعضاء جهازه الفني وسيكون على عاتقهم التحضير للمشاركة في ألعاب البحر المتوسط التي ستجري في وهران صيف 2022، وهو الحدث الذي سيوفر مشاركة منتخبات كبيرة على المستوى العالمي.

الإطلاق في عملية التحضير لألعاب البحر المتوسط يجب أن تتطرق من اليوم من أجل تقادي تأثير عامل ضيق الوقت مثلما حدث قبل المشاركة في المونديال، عندما لم يمتلك المدرب ألآن بورت الوقت اللازم لإنهاء برنامجه التحضيري وهو ما يجعل الجهاز الفني بالتنسيق مع الاتحادية مطالبون بمباشرة العمل من الآن.

احتضان الجزائر لألعاب البحر الأبيض

ومن بين المراكز التي تحتاج إلى دعم حقيقي هو منصب حراسة المرمى، حيث كانت الجزائر تمتلك دائما حراس مرمي في المستوى إلا أن المونديال الأخير أكد أن هناك نقص كبير في هذا المنصب بما أن الحراس الذين شاركوا في المباريات لم يقدموا الإضافة اللازمة وأثروا بشكل سلبي على نتائج المنتخب.

ويتوجب على المديرية الفنية إيجاد البدائل اللازمة من ألآن ومباشرة البحث عن حراس موهوبين يستطيعون تقديم الإضافة خلال المواعيد الرياضية الكبرى التي سيشارك فيها المنتخب الوطني لكرة اليد من



للاحتكاك والعمل المتواصل، في وقت غيضا نحن عن الحدث العالمي مرتين متتاليتين، ولكن نحن متفائلون بتحقيق الأفضل مستقبلا لأننا مجموعة متكاملة ونثق في قدرات بعضنا البعض هذه نقطة قوتنا.

■ **تكتكت من البروز بشكل لافت خلال المونديال، ما يمثل لك هذا؟**

■ كنت جازما من الناحية البدنية لأنني حضرت جيدا مع فريقتي تولوز منذ شهر جويلية وبما أن البطولة الفرنسية انطلقت منذ فترة لعبت 25 لقاء، ما جعلني أتواجد في وضعية أفضل لأن كرة اليد رياضة جماعية وتتطلب اللعب باستمرار من أجل الحفاظ على اللياقة والمستوى العالي، وبالرغم من التحاقني بالمنتخب في ديسمبر حيث شاركت بعض الفئات فقط ضد روسيا في الدورة الودية لأن المدرب ركز على العناصر التي كانت بعيدة عن المنافسة، ولهذا عملت على تقديم كل ما لدي خلال المباريات التي لعبناها ضمن المونديال والحمد لله ولقفت في هذه المهمة بمساعدة كل اللاعبين في الفريق والطاقم الفني.

مونديال

محمود بوعنيق (لاعب دولي سابق) لـ«الشعب ويكاند»:

لعبنا دون خطة واضحة.. وكل الحلول جاءت من مبادرات فردية

■ **بدأ اللاعبون كأنهم غير قادرين على العطاء الهجيمي، ماذا لو كانت التحضيرات في المستوى؟**

■ كل حديثي منذ البداية ليس موجها للاعبين، منذ البداية أتحدث عن المسؤولين أما اللاعبين فقدموا أفضل ما لديهم بالنظر إلى العمل المنجز منذ شهر سبتمبر وهم مشكورون على أدائهم. أتحدث لك بعين التقني كنت لاعبا دوليا وأعي ما أقوله، خلال المباريات كانوا تائهين وقاموا بأخطاء بدائية، مثلا المنتخب

النرويجي حَضَر أماننا لمواجهة إيسلندا الثالثة والأخيرة في الدور الثاني من المنافسة، كانوا يعملون على الرواق الأيمن لدفاع الخضر وأعطوا الثقة لشباب صاعد تحضيرا لباقى مشوار البطولة العالمية، كما أنه في نهاية المواجهة أشرك المدرب المنافس سبعة لاعبين وأخرج الحارس لتجريب خطط جديدة تحضيرا لمباراة إيسلندا، الفارق كان كبيرا والطاقم الفني النرويجي كان يحضر للمواجهة القادمة، وهذا الأمر حَزَّ كثيرا في نفسي، تراجعا كثيرا إلى درجة أن الخصم لم يبال بتواجدا على أرضية الميدان.

■ **في كل تعبير أن هوية اللعب الجزائرية التي افتقدناها في هذا المونديال، بعدم التماسك دفاعيا وغياب لاعب ارتكاز وعدم الاعتماد على الأجنحة والمرتدات أمر مقلق؟**

■ **كرة اليد الأقوى هو الذي يفوز، ولا يمكنك تطبيق خطة أو أمر متقنقه ولم تعمل عليه في التدريبات** هذا أمر مفروغ منه، نقطة قوتنا في العمل الماضي كانت الدفاع أضعف شيء في مونديال مصر كان الدفاع سواء لاعبين جدد من الناحية الفردية أو الدفاعية، على الأقل لو لعبنا كان الأجدد اللعب بخطة (3 - 3) التي تعود

والمنتخبات في العالم خلال الطرف الصحي الراهن، كانت هناك الكثير من العوامل التي تدخل ضمن سوء التسبير والتمهيش، ولهذا الأمر لا يمكننا تقييم أداء ومستوى المنتخب الوطني خلال كأس العالم لكرة اليد بمصر، والتقييم الوحيد الذي يمكن أن نطلقه هو أنه ما يمكننا الحديث عن أي جانب، كل هذه العوامل جعلت الفريديات تبحث عن الحلول في الهجوم لمحاولة تقليل الأضرار، وجاء الحل من أيوب عبيدي الذي أخذ المسؤولية، وكان في كل مرة يقوم بعمل فردي وسجل أهداف كثيرة، ورغم صغر سنه إلا أنه أخذ الفريق على عاتقه، كل ما شاهدناه في المونديال كانت من فريديات لغياب خطة والانسجام.

■ **أثناء المنافسة ألم يكن الطاقم الفني قادرا**

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

حققنا نتيجة إيجابية في المونديال رغم نقص التحضير

أكثر من خلال الاحتكاك لكن يجب أن لا نتوقف عن العمل لأن منافسينا بعد نهاية المونديال المحلي عندهم انطلقت منذ فترة طويلة، ما يعني أن اللاعبين جاهزين بالمقارنة معنا. أن بطولة العالم تتطلب استمدادا عال يتحقق بلعب لقاءات ودية كثيرة هذا ما نتمكن من القيام به، لكن الأهم في الأمر أننا لعبنا 5 مباريات ذات مستوى عالي ولكننا مطالبين بضرورة الحفاظ على المستوى الذي وصل إليه الفريق، لأن الدورة المؤهلة للأولمبياد لا يفصلنا عنها وقت كثير حيث ستكون في مارس المقبل.

■ **ماذا عن الأهداف المستقبلية للفريق الوطني؟**

■ **اكيد أننا نطمح للحفاظ على المستوى العالي لأننا سعدنا إلى الساحة العالمية لسنوات كاملة أي لطبعتنا متتاليتين والفريق لم يلعب لقاءات كبيرة، ولهذا يجب أن تكون حلول مستقبلية حتى تعود المنافسة مثلما هو عليه حالنا مع كرة القدم التي عادت للشباب لأن التوقف عن ممارسة الرياضة لمدة سنة ستكون نتائج وخيمة وتعود بالسلب على المنتخبات، اما بالنسبة للجموعة في أغلب المباريات، ولو كانت أفضل كبحر أفضل كانوا سيظهرون بوجه كبيرة في ساحة كرة اليد الجزائرية،**

■ **بالعكس المحقق خلال المونديال أننا واجهنا كبار العالم في الكرة الصغيرة، ونتنظرنا دورة ألمانيا التي سلتب خلالها لقاءات قوية ضد منتخبات عالمية والأمر يتعلق بكل من ألمانيا، سلوفينيا والسويد،** ستمسح لنا نحن اللاعبين برفع المستوى وعالمية في نفس الوقت والأمر يتعلق بكل

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«الشعب ويكاند»:

عبد الله بن مني لـ«

بعدها كان في تناول المواطن البسيط

«السردين» يسجل أسعارا قياسية

بعدها كان من أكثر أنواع السمك تناولا لدى المواطن البسيط، ها هو «السردين» يسجل هذه الأيام مستويات قياسية من حيث الأسعار بعد أن تجاوز سقفه الـ 1000 دينار جزائري، تاركا تساؤلات عدة حول السبب في ذلك، رغم أن الجزائر تتوفر على شريط ساحلي هام يتجاوز طوله الـ 1200 كلم. قامت «الشعب ويكند» في جولتها الاستطلاعية التي قادتها الى أسواق بيع السمك بولاية الجزائر برصد أهم العوامل التي كانت وراء الارتفاع الجنوني لأسعار مادة كانت أساسية في مائدة الأسرة البسيطة.

آسيا مني

الزيارة شملت عددا من المسمكات عبر عدد من الأسواق المتواجدة بالعاصمة، مكنتنا من استطلاع الأمر والحديث مع متهني هذه الثروة المائية التي يعيش الجزائريون تناولها حيث تمت معاينة إرتفاع مفاجئ وعنيف في الأسعار، بلغت مستويات قياسية تراوحت ما بين 800 إلى 1000 دج للكيلوغرام الواحد.

لعل ما لفت الإنتباه خلال جولتنا هو خلو هذه المسمكات من الزبائن، وضعية إستثنائية لم نعرفها من قبل تسببت في عزوف الزبائن عن إقتنائها، معبرين لنا عن امتعاضهم إزاء الوضع. تأسف المواطن محمد للوضع المعيشي على اعتبار أنه يعيش كثيرا تناول الأسماك، غير أن أسعارها اليوم باتت تعجيزية حيث تجاوزت أسعار اللحوم البيضاء والحمراء، فلم يحدث مسبقا وأن عشنا مثل هذه الزيادات، يضيف يقول «عادة ما نسجل ارتفاعا في فصل الشتاء، لكن ليس بهذا الكم».

وعليه يناشد المواطن محمد الى جانب عدد من المواطنين ممن كان لهم نفس الرأي حول ارتفاع أسعار السردين الى ضرورة إتخاذ كافة التدابير الكفيلة بالتحكم في أسعارها مستقبلا، وضمان توفيرها في الأسواق على إعتبار أن جل العائلات الجزائرية تحب تناول هذا النوع من الأسماك.

من جهتهم بتر التجار الذين كان لهم حديث مع «الشعب ويكند» إرتفاع أسعارها الى شرائها بأثمان مرتفعة من طرف الصيادين، حيث يتم تحديد الأسعار على مستوى موانئ الصيد وفق الظروف التي يعرفها الصيد، وهو الأمر الذي يجعل هامش الربح ضعيف لدى التجار، مؤكدين أن «السردين» يعرف دائما إرتفاعا في فصل الشتاء غير أن هذه السنة عرف ارتفاعا أكبر.

وفي حديثنا مع احد الصيادين الذي التقيناه بميناء «الجميلة» بعين البنيان، قال أن الوضع متوقع في فصل الشتاء و فعادة ما يتم تسجيل تراجع في إصطياد هذه

المادة على مدار أربعة أشهر: ديسمبر، جانفي، فيفري ومارس لكن وبمجرد أن يدهش الماء تطفو الأسماك وتظهر مجددا ما يعزز من إنتاجه، وبالتالي تتراجع أسعاره. وقال إن ارتفاعها راجع الى أن هذه الثروة السمكية باتت محدودة، وتخضع لفصل بيولوجي زيادة على تكلفة عملية الصيد من وقود وشباك وسفن وغيرها، هي ظروف ساهمت في إرتفاع كل أنواع السمك وليس السردين فقط، فالصيد لديه تكاليف عليه دفعها على غرار المساعدين وأصحاب السفن، وبالتالي هامش الربح يكون ضعيفا خلال هذه الفترة. إنه وضع ليس في صالح أي جهة، فحتى الباعة والصيادين كانوا ضحية الوضع الذي فرضته جائحة كورونا التي تسببت في غلق العديد من المطاعم، والتي لم تعد حسبهم تطلبه ما انعكس سلبا عليهم، ناهيك عن سوء الأحوال الجوية ما جعل الصيادين يمتنعون عن الخروج في عرض البحر، وتسبب في غلق عدد من المسمكات أيضا.

بولنوار: الأسعار ظرفية وتوقع تراجعها مع نهاية فيفري

أرجع رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين، الحاج طاهر بولنوار، في تصريح لـ «الشعب ويكند» سبب الإرتفاع القياسي في أسعار سعر السردين الى عدة عوامل طبيعية من إضطرابات جوية، ما تسببت في هيجان البحر ما يعني صعوبة الخروج للصيد، فأغلب الصيادين خاصة الذين يملكون سفنا صغيرة لا يدخلون البحر في مثل هذه الظروف.

وكانت جائحة «كوفيد-19»، على حد توضيحات بولنوار من بين العوامل التي أدت إلى ارتفاع هذه المادة، حيث أثرت على اقتصادها على غرار الجزائر ما أدى الى ارتفاع الأسعار، فضلا عن عزوف العديد من الصيادين الإبحار في الظروف الصحية الصعبة جراء تفشي وباء كورونا، وإصابة عدد منهم وتخوف آخرين، ومن الأمور التي أثرت سلبا على الثروة السمكية هي الصيد العشوائي.



الوضعية التي يعرفها السوق الوطنية اليوم فيما يخص ارتفاع أسعار الأسماك أنها ليست وليدة اليوم وظاهرة متكررة غير أنها تعرف شدة في هذا الموسم نظرا لأنه منتج غير متوفر وصلت أثمانه إلى أرقام قياسية لم نعرفها من قبل مبديا تأسفنا اتجاه هذا الوضع.

وهناك عدة أسباب يقول زبدي ساهمت في الوضع، حيث تسجل ضعف الثروة السمكية رغم أننا نملك ساحلا يتجاوز طوله الـ 1200 كلم، وكذا ضعف في وسائل الصيد البحري وإختلال في التسويق، ناهيك عن الحظر في الثروة الحيوانية، وعليه تعددت الأسباب حيث نجد أيضا الأسطول الجزائري الضعيف والاستثمار فيه يتطلب أموالا كبيرة بالنظر الى غلاء المواد الأولية، كما أن الصيد الكبير مختصر عند أشخاص معلومين.

وعلى ضوء جملة المعطيات التي أدت لارتفاع أسعار الأسماك بصفة عامة والسردين خاصة، يرى زبدي أنه إن لم تكن هناك ضرورة في تناوله، فعلى المواطن مقاطعة هذا المنتج الذي تجاوز الحد من حيث سعره. وحول توقعاته في انخفاض سعر السردين خلال الفترة القادمة، قال زبدي إن السوق الجزائرية من الصعب توقعه لأنه من المفروض الأسواق تكون مبنية على قاعدة سليمة قاعدة دراسات وتنبؤات حول المعطيات التي تملكها كل سوق، وفي الجزائر لا تملكها للأسف ما يصعب تحديد التوقعات.

ودعا زبدي إلى تدارك الوضع في السنوات القادمة وضمان توفير هذه المادة الى ضرورة التوجه للاستثمار في مجال الصيد البحري الحقيقي في أعالي الساحل العميق، لدينا بدائل طبيعية وفتح المجال تربية المائيات.

ومن بين العوامل التي أدت الى ارتفاع السردين في الأسواق أيضا، قال بولنوار إن نسبة الإنتاج السنوي للأسماك بما فيها السردين في الجزائر تقارب الـ 100 ألف طن سنويا وهي قليلة لا تتوافق مع الطلب الذي يقارب الـ 200 ألف طن، وهو ما يجعلها تعرض بأسعار مرتفعة، والجزائر لا تزال لا تملك إستثمارات كبيرة في تربية المائيات حيث تسجل نقصا في هذا المجال.

والمطلوب حسب تصريحات الحاج الطاهر بولنوار هو مرافقة الصيادين في مشاكلهم، خاصة ما تعلق بتوفير أجهزة العمل والمعدات التي تعرف أسعارها هي الأخرى ارتفاعا كبيرا، ما حال دون تطوير أسطول الصيد الذي بات قديما ويحتاج الى إعادة تجديد مرجعا الى معاناة الصيادين في ظل ارتفاع التجهيزات وأدوات الصيد.

كلها عوامل يؤكد أنها تسبب في ارتفاع الأسعار التي تبقى في رأيه ظرفية، ويتوقع تراجعها مع نهاية شهر فيفري وبداية شهر مارس.

مصطفى زبدي: على الوصاية الشكير في تشجيع تربية المائيات

مصطفى زبدي رئيس جمعية المستهلك، اعتبر ارتفاع اسعارها بالأمر العادي المتوقع في مثل هذه الفترة نظير ما تعرفه مختلف المواد الاستهلاكية من إرتفاع فضلا عن تراجع الثروة السمكية التي باتت تتطلب من الوصاية التفكير في تشجيع تربية المائيات بما يسمح بتوفيرها بشكل المطلوب، مقترحا في هذا الصدد تشجيع الصيادين وتوفير الظروف الضرورية لهم التي تسمح بأداء مهامهم مع أهمية التوجه نحو الاستثمار في مجل الصيد البحري. وأفاد زبدي في تصريح لـ «الشعب»، أن هذه

إشهار

اثنان وعشرون سنة على رحيله

رويشد.. ابن المسرح البار



تخلّ اليوم الخميس، الذكرى الثانية والعشرون لرحيل الفنان الكبير أحمد عياد الشهير بـ «رويشد»، الذي غادرنا ذات 28 جانفي 1999. رويشد فنان فذ وعبقري، شارك في معركة تحرير الوطن، وساهم في بناء الصرح الثقافي الجزائري غداة الاستقلال، ووظف فنه لنقد الواقع الاجتماعي، حتى أنّ بعض أعماله تعرّضت لمقص الرقابة.. وإذا كان معظم الجمهور الجزائري قد عرف رويشد من خلال السينما، وهو الذي أبدع في «حسان طيرو»، و«حسان النية»، و«الافيون والعصا»، فإن كثيرين يجهلون إسهاماته المسرحية، والتي كانت أصل معظم أفلامه، وهو ما سنركّز عليه في هذه السانحة.

أسامة إفراح

أحمد عياد «رويشد» (28 أفريل 1921، 28 جانفي 1999).. ممثل، مؤلف ومخرج مسرحي، كما اشتهر بأعماله السينمائية.

مسيرة حافلة

وُلد «رويشد»، واسمه الحقيقي أحمد عياد، بحي القصبة بالجزائر العاصمة، وبصفة أدق في شارع علي لحمر، غير بعيد عن مولد الفنان مصطفى تومي. وقبل الوصول إلى هناك يمكن صعود شارع (لا غازال) La gazelle الذي ولد به الفنان بوجمعة العنقيس. لقد أنجب حي القصبة العتيق العديد من النجوم التي تألّقت في سماء الفن الجزائري.

بدأ رويشد حياته عاشقا للرياضة، غير أنّه لم يجد الترحيب من طرف نادي ريد ستار الفرنسي، الذي وجهه مسؤولوه إلى العدو الريفي ثم ممارسة كرة القدم، ولكنه انقطع عنها فيما بعد. وبمساعدة عمر لعواصي، التحق رويشد بفرقة «رضا باي» المسرحية الهاوية، التي مثّل فيها عدّة أدوار فكاهية في مسرحيات قصيرة، وكان من محبّي الفنان رشيد قسنطيني ومتابعا لأعماله، وهو ما جعله يُعرف لاحقا بـ «رويشد» (تصغير رشيد).

ويدعوة من بشطارزي، الذي كان يدير فرقة المسرح العربي بقاعة الأوبرا في العاصمة، انضمّ رويشد إلى الفرقة عام 1942، ومثّل في عدّة مسرحيات، وفي سنة 1949 انضم إلى فرقة محمد الرازي، حيث مثّل إلى جانب الفنان حسن الحسني في مسرحيات كثيرة، على غرار «مصائب بوزيد» و«بوزيد والجن».

بداية من عام 1953، شرع رويشد في أداء بعض الأعمال الفكاهية القصيرة (سكاتشات)، ونشّط حصة إذاعية تسمى «الدراوشي»، ثم أشرف على حصة أخرى اسمها «أشرب واهرب»، ونظرا لمواقفه المعادية للإدارة الاستعمارية في أعماله المسرحية، رُجّ به في سجن سركاجي ما بين عامي 1957 و1959.

وفي هذا الصدد، يقول ابنه مصطفى عياد إنّ الشرطة الفرنسية استدعت رويشد لأنّه نطق اسم «حورية» بالتشديد

على الرء، أي «حزبة»، ما اعتبرته الإدارة الاستعمارية عداءً لها، وأجبرته على استبدال «حورية» باسم آخر. أما سبب سجنه، فكان بسبب إيوائه أحمد بوزرينة المعروف بـ «خالي». كما تعرّض رويشد للتعذيب. ويقول مصطفى عياد إن والده، حينما يُسأل عن سبب عدم حديثه عن هذه المرحلة من حياته، كان يجيب: «لم أقم سوى بواجبي».

في سنة 1963، انضمّ رويشد إلى فرقة المسرح الوطني الجزائري، ونال نجومية واسعة عبر أعمال مشهورة مثل مسرحيتي «حسان طيرو» (1963) والبوابون (1970) اللتين ألّفهما رويشد وأخرجهما مصطفى كاتب، وتحصلتا على الجائزتين الأولىين في مهرجان المنستير بتونس. كما ألف مسرحية «الغولة» (1964) التي أخرجها عبد القادر علولة، ومسرحية «أه يا حسان» (1978) التي ألفها وأخرجها بنفسه. وعُرف عن رويشد كتاباته من عمق

الواقع الاجتماعي بأسلوب ساخر وناقد، وقام بأداء الأدوار الرئيسية، وطوّرها عن طريق الارتجال والتفاعل مع الظروف المقترحة أثناء العروض أو أثناء تصوير أفلام سينمائية كـ «حسان طيرو»، «هروب حسان طيرو» و«حسان النية»، مما جعله ظاهرة جديدة بالدراسة.

وفي سنة 1993، كتب رويشد مذكراته التي كانت مزيجاً من الكوميديا والتراجيديا، خاصة بعد تأثره الشديد بوفاة ابنه منير (الذي توفي مطلع 1987 عن عمر 13 سنة)، وكان ذلك الحزن سببا في تفاقم مرضه إلى أن أدركته المنية بتاريخ 28 جانفي 1999.

رويشد.. الوالد والصديق

نفتح قوسا هنا، لنقول إنه للتعرف أكثر على حياة رويشد (أحمد عياد)، يمكن أيضا الاستئناس بكتاب ابنه، الفنان مصطفى عياد، وعنوانه «رويشد: والدي، صديقي Rouiched, mon père, mon ami». وفي هذا الكتاب، الصادر عن دار «الهدى»، تحدّث مصطفى عياد عن عبقريته والده، هذا الفنان الفذ، الذي

شارك في النضال من أجل تحرير الوطن، ومع ذلك رفض كل الامتيازات التي عرضت عليه.

ويتضمّن الكتاب جزءا أول عنوانه «سنوات اللمبالاة»، وقد وُسم مدخل هذا الجزء بعنوان «كل شيء بدأ في أزفون»، وهي المنطقة التي أنجبت لنا رويشد، والعديد من أعلام الفن الجزائري الأصل. أما في الجزء الثاني، فيتطرّق الكاتب إلى رويشد «الممثل والمغني»، وينتقل بنا من «رويشد إلى حسان طيرو». قبل أن يتطرّق في الجزء الثالث إلى طرف ونواد وشهادات عن الفنان. ويضم المحور الأخير من الكتاب، عودة إلى رحيل رويشد، وكيف قوبل بالزغاريد وسط أسى جارف، كما ينقل شهادات مقتضبة لفنانين عرفوا الفقد وعایشوه، على غرار سيد أحمد أقومي، زياتي شريف عياد، محمد

الجزائرية ومساهماتها الفعالة في الثورة ممثلة في شخصية زوجة حسان التي تبدي شجاعة وصمودا كبيرين في مواجهة المخاطر التي تتعرّض لها. ويؤكد مصطفى عياد أنّ علال المحبّ كان السبب الأول في تأليف رويشد هذه المسرحية، حيث كان رويشد يروي قصة إيوائه بوزرينة وحبسه وتعذيبه، وكان علال المحبّ ينصت باهتمام، ثم ألخ على رويشد أن يكتب القصة في شكل نص مسرحي، وكان المحبّ يزور رويشد أحيانا ويشغلان على النص، أما رويشد فلم يغادر المنزل إلّا نادرا، إلى أن انتهى من كتابة «حسان طيرو».

سيُتبع اسم «حسان» رويشد طيلة حياته الفنية، فمن هذه المسرحية سينتق فيلم بنفس العنوان أخرجه محمد لخضر حمينة. وستعود هذه الشخصية في فيلم «هروب حسان طيرو»، إخراج مصطفى بديع، وبمشاركة ممثلين منهم شافية بوزراج وسيد علي كويرات.

كما ستعود شخصية «حسان» في أفلام أخرى، وفي سياق آخر بيّنته الجزائر المستقلة فترة ثمانينيات القرن الماضي، ويتعلّق الأمر هنا بفيلم «حسان الطاكسي» (إخراج محمد سليم رياض)، ثم فيلم «حسان النية» (إخراج غوتي بن دوش).

«الغولة»..

السنة: 1964.. المؤلف:

رويشد.. المخرج: عبد القادر علولة.. الديكور: عبد القادر علولة.. وكالعادة، نجد أسماء كبيرة في توزيع الأدوار: لطيفة، رويشد، بن بوزيد محمد، بوقاسي عبد القادر، كويرات سيد علي، معروف عمار، حاج عمر، الطيب أبو الحسن، حسان الحساني،

بوزيت محمد، ستيتي مصطفى، سطنبوتي محمد، نورية، طواش، قاسي، حميدي محمد، علام رابح، جميلة، علولة عبد القادر، مداني نعمون، العايب سليمان. المناضل المزيّف المناهض للثورة الذي يستغل كل الفرص لتحقيق أغراضه على حساب المصلحة العامة، هو موضوع هذه المسرحية التي تكشف عن نموذج من المسمّرين الذين يسيئون التصرف في الأملاك العمومية، فيتحوّل عملهم إلى إجراءات بيروقراطية فوضوية تنعكس بصورة سلبية على مردود المؤسسة. ستتحوّل هذه المسرحية أيضا إلى فيلم بنفس العنوان (1972)، من إخراج مصطفى كاتب، ويمثّل فيه علال المحب والعربي زكال.

وعن هذه المسرحية، يقول مصطفى عياد في كتابه، إن والده «رويشد» كان يستقلّ سيارته، ويوزر مزارع مسيرة ذاتيا للوقوف بنفسه على أوضاع الفلاحين.

«البوابون»..

السنة: 1970.. المؤلف:

رويشد.. المخرج: مصطفى كاتب.. السينوغرافيا: الشافعي حسن. القامات التي مثّلت في المسرحية فهي: كلثوم، رويشد، ياسمينة، علال

المحب، فطومة، عمار معروف، احمد بن قطاف، سيد علي مقلاتي، عبد القادر بوقاسي، العربي زكال، عمر طيان، سيساني، نورية، الطيب أبو الحسن، عبد القادر تاجر، يحيى بن مبروك، بوزيد علام، حاج الشريف، أبو جمال.

تشارك مجموعة من الأفراد يجمعهم حي شعبي واحد، ويمثّلون نماذج وشرائع اجتماعية مختلفة، في أحداث ووقائع هذه المسرحية التي تستعرض الواقع اليومي للمدينة المليء بالتناقضات، كما تكشف لنا المسرحية العلاقة الزائفة بين الناس والقائمة على المصلحة الفردية، حيث يجد الفرد صعوبة في إيجاد رغبة العيش في ظل هذه الأوضاع.

وحسب مصطفى عياد، فإنّ مسرحيتي «الغولة» و«البوابون» قد تعرّضتا حينها لمقتض الرقيب، بسبب الجرأة التي كان رويشد يتناول بها المواضيع ذات العلاقة بالمواطن الجزائري.

«أه يا حسان»..

السنة: 1978.. المؤلف والمخرج: رويشد.. أما القامات من الممثلات والممثلين فنجد: سيد علي كويرات، فتيحة بريار، محمد طواش، عز الدين مجوبي، حاج الشريف، عاشور رايس، زياتي الشريف، قاسي قسنطيني، نورية، رويشد، مصطفى قزدرلي، سيساني، أمينة مجوبي، العربي زكال، صونيا، عوادي محمد، أبو جمال.

«حسان» سائق سيارة أجرة ينقل مريضاً إلى بيته، وأثناء الطريق توفقه الشرطة، ليتّضح أنّ المريض ميت، فتأمّره الشرطة بالعودة من حيث أتى لأنّه لا يحمل رخصة نقل الموتى. فيواجه «حسان» مجموعة من الإجراءات البيروقراطية المعقّدة التي لا نهاية لها، وفي الأخير يقرّر التكفل بمراسيم الدفن. وإلى جانب ذلك تعرض المسرحية مجموعة من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، مؤكّد أن من يقرأ ملخص المسرحية، سيتمكن بكل سهولة من اكتشاف أنها هي التي ستتحوّل فيما بعد إلى فيلم رويشد الشهير «حسان الطاكسي».

رويشد.. عاشق الخشبة

لم يكن إبداع رويشد مقتصرًا على المسرحيات التي يؤلفها أو يخرجها، حيث شارك في أعمال عديدة أخرى، منها ما هو عالمي، على غرار «سي قدور المشحاج» (1966) المقتبسة من مسرحية موليير الشهيرة «البخيل»، وقد أخرجها علال المحب، ومثّل فيها رويشد إلى جانب عبد القادر تاجر، مدني نعمون، مصطفى ستيتي، سيد علي مقلاتي، محمد بن بوزيد، يحيى بن مبروك، النمري حميد، نادية طالبي، لطيفة، صليحة، بوعلام تيتيش، مليكة، فتيحة بريار، وردة، رابحة.

من كلّ ما سبق، يتّضح لنا أنّه، عكس ما قد يظنّه البعض، لم تكن السينما صناعة شخصية «سي حسان»، ولا صناعة أمجاد رويشد، وإنما المسرح.. صحيح أنّ السينما كانت في خدمة مسرحياته الرائدة، ونقلتها إلى جمهور أكبر بكثير.. ولكن، من الخشبة انطلق كلّ شيء، وعليها عبّر رويشد عن فنه، ومواهبه، من الغناء والارتجال إلى الأداء والتأليف والإخراج.. ومنها أيضا، أحيل على التقاعد، بمبلغ لم يتجاوز 1600 دينار.. رحم الله رويشد، ابن المسرح البار..

مدرسة أمن الطرقات ومركز التكوين والتكاثر السيئوتقني قائد الدرك الوطني يعاين التكوين وتأهيل الكفاءات



قام قائد الدرك الوطني، العميد نورالدين قواسمية، بزيارة عمل وتفتيش إلى مدرسة أمن الطرقات ومركز التكوين والتكاثر السيئوتقني بباينام (الجزائر العاصمة)، حسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان «أجرى العميد نورالدين قواسمية قائد الدرك الوطني، يوم الثلاثاء 26 جانفي 2021، زيارة عمل وتفتيش إلى

مدرسة أمن الطرقات بباينام بالجزائر العاصمة والتي تندرج في إطار العناية التي توليها قيادة الجيش الوطني الشعبي للتكوين الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتأهيل إطارات أكفاء قادرين على تحمل المسؤوليات، خدمة للوطن والمواطن».

وبالمناسبة، «تفقد قائد الدرك الوطني مختلف الهياكل، أين قدمت له شروحات وافية حول مختلف التخصصات التي

تتوفر عليها المؤسسة التكوينية، كما تابع بالمناسبة بعض التمارين التطبيقية».

وإثر ذلك، انتقل قائد الدرك الوطني إلى مركز التكوين والتكاثر السيئوتقني أين «وقف على مختلف التخصصات التي يوفرها هذا المركز وقدمت له شروحات عن سير عملية التكوين وترقية الثنائيات السيئوتقنية، كما تابع عروضاً تطبيقية من تنفيذ أفراد المركز».

مدير عام الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات؛

إعداد مواضيع الامتحانات ابتداء من فبراير المقبل

المقبل».

وحسب نفس المسؤول فإن «العملية جاءت متأخرة هذه السنة مقارنة بالسنوات الماضية، موضحاً أن عملية إعداد المواضيع كانت تتم بين شهري أكتوبر ونوفمبر»، مرجعاً ذلك إلى «أسباب متعلقة بانتشار فيروس كورونا». وأضاف أنه «سيتم تنظيم أربع ملتقيات بفرع الديوان ابتداء من الشهر المقبل إلى نهاية مارس بتم 500 مشارك من أساتذة ومفتشين في إطار عملية الإثراء لبنك المواضيع»، على أن يتم إدخال الأسئلة «بنك المواضيع

أكد مدير عام الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات، مصطفى بن زمران، أمس، أنه سيشرع في إعداد مواضيع الامتحانات المدرسية الوطنية ابتداء من شهر فبراير المقبل إلى غاية شهر مارس، وهذا بهدف «إثراء بنك المواضيع». وأوضح بن زمران في تصريح لواج أنه «سيشرع ابتداء من شهر فيفري المقبل في إعداد مواضيع امتحانات البكالوريا وامتحانات شهادة التعليم المتوسط وكذا امتحانات نهاية الطور الابتدائي»، مشيراً إلى أن «العملية ستستمر إلى غاية مارس

لإجراء «السرعة» قبيل إجراء الامتحانات الرسمية.

ووفق نفس المتحدث فإن «المواضيع التي يتم إعدادها لا تستعمل بالضرورة هذه السنة لأنها موجهة أساساً لإثراء بنك المواضيع»، مشيراً إلى أن «هذه العملية تتطلب احترام التدرجات ومخططات الدروس التي تضمنتها المناشير المحددة من طرف مصالح وزارة التربية الوطنية».

المدير الجهوي للجمارك الجزائر- ميناء:

تحصيل 189 مليار دج سنة 2020

صرح المدير الجهوي للجمارك الجزائر- ميناء، حسين بوروية، أمس، أن المديرية الجهوية للجمارك الجزائر- ميناء قد حصلت 189 مليار دج خلال سنة 2020 بزيادة قدرها 8 بالمائة مقارنة بسنة 2019، وهذا بالرغم من الظروف الصحي والاقتصادي العالمي.

ويمناسبة أبواب مفتوحة نظمت في إطار اليوم العالمي للجمارك (26 جانفي) لفائدة الصحافة وعديد المسؤولين المحليين، أكد نفس المسؤول أنه اعتماداً على مفتشتي أقسام اثنتين فقط وفي ظرف صحي خاص تميز بكوفيد-19 احتلت المديرية الجهوية للجمارك الجزائر-ميناء المرتبة الثانية من أصل 15 مديرية عبر الوطن في مجال التحصيل حيث حققت ما قيمته 189 مليار دج (+8 بالمائة).

عرفت بتفانيها في العمل

وفاة الصحفية بالقناة الرابعة للتلفزيون الجزائري تهنينان لاصب

بتفانيها في العمل، حيث قدمت العديد من البرامج كان آخرها حصة تلفزيونية حول البيئة.

وبهذا المصاب، تقدم وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر بتعازيه لعائلة الراحلة والأسرة الإعلامية، سائلاً الله عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته.

فقدت الساحة الإعلامية الوطنية الصحفية بالقناة الرابعة للتلفزيون الجزائري الناطقة بالأمازيغية، تهنينان لاصب، التي وافاها الأجل الثلاثاء، حسب ما علم أمس لدى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري. وقد عرفت الفقيدة، التي ناعها زملاؤها عبر مختلف وسائط التواصل الاجتماعي،

تنمة للصفحة 24

والعامل الآخر وهو الإصرار التاريخي الذي ظهر لدى سكان الأرض الأصليين، رغم الكثرة منهم التي اندمجت في زمرة الفاتحين، فإن الطائفة التي سترف بمن تبتى فكرة «الحروب الإستردادية» هي من أظهر ذلك الشعور بالوطنية والانتساب لتلك الأرض ومن هناك، كما تقول المصادر التاريخية الأندلسية، أن هناك أقلية اعتصمت بجبال الشمال أمام زحف الفتح الإسلامي، وجمعت أمرها وأنشأت أول إمارة استردادية، وراحت تتحين الفرص لتمتد على حساب الوجود العربي في الأندلس حتى بلغت مرحلة تقاسمت بموجبها أرض إسبانيا بين الفاتحين والسكان الأصليين من الأسبان ولولا معركة الزلاقة في 1086 لكان مصير الأندلس قد انتهى في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي...

ثم هناك عوامل أخرى ساهمت في تراجع المد الأندلسي، وهي نسيان الهدف الأسمى الذي دفعهم أول مرة لدخول تلك الأرض، واندماج أحفادهم كلية في تلك الأرض وارتباطهم بها من حيث الأصل والمصير وهو ما جعلهم يجدون أنفسهم بين عدو مرتبص بهم وأطعم من خارج شبه جزيرة إيبيريا تترصدهم، وفي نهاية الأمر واجهوا

مصيرهم بمفردهم واضطروا إلى تسليم مفاتيح آخر معاقلهم وهي غرناطة...

• ولماذا كان سقوط الأندلس في ذلك التاريخ بالضبط؟

• لماذا كان سقوط الأندلس في ذلك التاريخ بالضبط وأعني به 1492، فالأمر واضح للعيان فأرض الأندلس في ذلك التاريخ قد تم استرجاعها من طرف الأسبان كاملة، والقوى المسيحية الأسبانية توحدت من حول هدف واحد وهو «طرده المسلمين»، والإصرار كان قويا إذ خوصرت مدينة غرناطة لمدة عشر سنوات متتالية، لا يصلها مدد ولا يُغيثها مُغيث نتيجة الحصار. وغرناطة من الداخل كانت تتآكل لصالح أعدائها، حيث تقاسم فيها السلطة الوالد وابنه وعقته، وتكاثرت فيها النزاعات إلى درجة جعلت أحد أطراف النزاع الداخلي بغرناطة يستنجد بالملكين الكاثوليكين: إيزابيلا وفرنانادو، ويُسهل عملية دخول العدو إلى عاصمة الإمارة ومن هناك يبدأ التفاوض على الاستسلام، وهو ما مكن للزحف النصراني الإستردادي من التوغل في أسرار غرناطة وتآليف أطرافها

المتنازعة على بعضها حتى تمكن من القضاء على الجميع، والضحك عليهم بوثيقة استسلام تضمن حقوقهم لكن بمجرد تسلمهم لمفاتيح قصور الحمراء أغيت بنود تلك الاتفاقية وتم القضاء المُبرم على الوجود العربي الإسلامي بالأندلس بعد مرحلة ستعرف بالمحطة «المورسكية» الأخيرة.

• يذهب البعض إلى تحليل غريب، يقول إن سبب «السقوط» يعود إلى بروز شعر الموشحات باللهجة العامية، الذي «ضرب الهوية العربية، للبلاد، كيف تقرأ هذا الطرح؟

• ليس هناك هوية عربية في الأندلس بالمطلق منذ الفتح الأندلسي، فالمصادر في معظمها تؤكد أن العنصر البربري كان هو الأكثر، أما العنصر العربي فظل يتواجد تبعاً عبر العصور في شكل هجرات فردية وجماعية في حين أن الأندلس كانت الأرض المفتوحة على تعاقب الهجرات البربرية إما في شكل جماعي أو في شكل حملات للنجدة، وكذلك بسبب قرب المسافة، أما النفوذ العربي في الأندلس فيعود إلى أسباب أخرى مثل التمكين لسلالة بني أمية من جمع شتات الأندلس وتوحيد رأيهم بحكم

مكافحة الإرهاب

إرهابي يسلم نفسه وتوقيف ثلاثة عناصر دعم في أسبوع

مخدرات وحجز (117) كيلوغرام من الكيف المعالج و(30594) قرص مهلوس في عمليات أخرى» يضيف البيان.

ومن جهة أخرى، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من تمنراست وعين قزام وبرج باجي مختار وإيليزي، (40) شخصا وحجزت مسدسا (01) رشاشا من نوع كلاشنيكوف ومسدسا (01) آليا و(04) مركبات و(73) مولدا كهربائيا و(42) مطرقة ضغط و(10.4) طن من خليط خام الذهب والحجارة ومعدات تفجير وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب بالإضافة إلى (1.509) طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب».

كما تم «توقيف (04) أشخاص آخرين وحجز (04) بنادق صيد و(3000) وحدة من مادة التبغ و(3143) وحدة من مختلف المشروبات، خلال عمليات منفصلة نُفذت بكل من الوادي وميلة وخنشلة وبجاية وبسكرة ومسيلة. كما تم إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تُقدر بـ (72444) لتر بكل من أدرار وتبسة وسوق أهراس وعين قزام».

وفي سياق آخر، تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ (31) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من وهران وعين تموشنت، فيما تم توقيف (29) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان والتعامة وتمنراست وورقلة.

وأوضح بيان الدفاع أن هذه العمليات التي نفذتها وحدات ومفارز الجيش الوطني الشعبي خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 26 جانفي 2021 «تندرج في سياق وتؤكد الجهود الهادفة إلى تعزيز الأمن والسكينة في مختلف أنحاء الوطن، نتاجها على الاحترافية العالية والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة على حماية بلادنا من كل أشكال التهديدات الأمنية والأفات ذات الصلة».



الماضي التاريخي المعروف، لكن ظهور الموشحات والأزجال في الأندلس كان لحاجة اجتماعية وثقافية تطلبها المجتمع في زمن حكم البربر للأندلس والذي يعود لهم الفضل في التخلص من عُقدة اللسان العربي، وتمكين العامة من التعبير عن احتياجاتها الفنية بما يتناسب ووضعها الاجتماعي؛ فالقرن الثاني عشر الميلادي الذي شهد الحكم البربري كان عصرا اندماجيا بامتياز بين الساكنة الأصليين من المستعربين والبرابرة والعرب وكذلك المسيحيين، حيث ابتكروا لغة شعبية مشتركة عبّرت عنها الموشحات والأزجال أحسن تعبير والدليل على أنها موروثا شعبيا هو نأى المصادر الأدبية الأندلسية الرسمية عن الاهتمام بها وتدوينها إلا فيما ندر من الوثائق التاريخية، لكن تبقى هذه الظاهرة هي إفراز حضاري يعكس مدى الاندماج الثقافي واللغوي الذي عرف في الأندلس في تلك الفترة ولا علاقة له بالضعف أو القوة بقدر ما كان عامل إثراء وتنوع حظيت به الحضارة الأندلسية ومكنها من إبراز شخصيتها التي قدمت إضافة نوعية إلى الرصيد الحضاري العربي الإسلامي.

- يتبع -

الخارطة الإدراكية

الحال

■ مصطفى هميسي

ما ينبغي أن يتغير في خارطتنا الإدراكية عن أوضاعنا، خاصة بعد الحراك الشعبي العام، كثير وكثير جدا.

وما ينبغي أن يتغير في خارطتنا الإدراكية عن أوضاع العالم وموازين القوى الجديدة كثير هو الآخر.

في أوضاعنا الداخلية، لا يمكن منطلقاً أن تستمر السياسات الريعانية ولا، بالخصوص، المنطق الريعي في علاقة الناس بالسلطة العمومية.

الاقتصاد الريعي ينبغي أن ينتهي نفسياً وعملياً وينبغي أن يقوم منطق اقتصادي رشيد منتج للثروة فعال اقتصادياً وعادل اجتماعياً.

ينبغي بالخصوص قيام رقابة كاملة وفعالة على صرف الأموال العمومية واستخدامها استثمارياً وفي شتى المجالات الأخرى أيضاً.

كما ينبغي أن يتحسن أداء مختلف المؤسسات الاقتصادية ومختلف إدارات الدولة وكل مؤسسات الخدمة العمومية ومنها الخدمة الإعلامية، التي نعمل على جعلها ترتقي لمستوى تنافسي عال ومستوى إقناع قوي للرأي العام وتبلي كل ألوان الطلب الإعلامي لدى المواطنين.

نقطة البداية في تحقيق كل ذلك، هو التحول العميق في خارطتنا الإدراكية، بتعبير الراحل عبد الوهاب المسيري.

من ناحية الأوضاع الدولية، نسجل بوضوح أنها عرفت وتعرف تحولات عميقة تحمل ضغوطاً جديدة وفي الوقت نفسه تحمل فرصاً أكيدة ينبغي اغتنامها، من خلال إدارة جديدة ورؤية جديدة وإدراك جديد لهذا الواقع والتعامل معه تعاملًا متناسبًا مع مستجداته.

إن الكثير من المفاهيم التي كنا نتناولها سياسياً وإعلامياً تغيرت بشكل عميق.

فمن التعددية القطبية، انتقلنا للأحادية. ثم الآن إلى تعددية لم تستقر بعد على منظومة ثابتة لتوزيع النفوذ أو آليات جديدة لاتخاذ القرار.

إن لغة الرئيس الأمريكي الجديد مختلفة عن لغة سلفه، فهل يؤدي ذلك لتغيير ملموس في الخيارات الدبلوماسية وفي الممارسات العملية، حتى وإن لم تتغير العقيدة الاستراتيجية العامة. وهل من «إصلاح» ممكن أو محتمل للمنظومة الدولية، خاصة في اتجاه «دمقرطة» إضافية للعلاقات الدولية واحترام أكبر للقانون الدولي والتراجع عن قرارات ظالمة وخارجة عن القانون؟

لغة الرئيس بايدن دبلوماسية وهي عودة لتقاليد أمريكية تجاوزها سلفه ترامب.

لكن الخبراء والملاحظون المختصون، لا يتوقعون إعادة نظر جذرية في مسائل تخص منطقة الشرق الأوسط، لاسيما موضوع القدس، وإن كانت الإدارة الجديدة تتحدث عن أن حلّ الدولتين هو الحل الوحيد الممكن في فلسطين المحتلة.

خارطتنا الإدراكية ينبغي أن تتطور، انطلاقاً من دراسات عميقة ومن مشاور واسع في المنطقة وخارجها.

البروفيسور عبد الله حمّادي لـ «الشعب ويكاند» (الحلقة الأولى) :

الإفراط في التسامح كان من أسباب سقوط الأندلس

■ العنصر البربري كان الغالب في الهوية الأندلسية ■ ظهور الموشحات كان لحاجة اجتماعية وثقافية في زمن حكم البربر



آل إليه الأندلس من ضعف وتقلص من حيث المساحة؛ وصارت غرناطة مأوى للهجرة الأندلسية المنحصرة أمام الزحف المسيحي حتى يُقال أنه بلغ تعداد سكانها في القرن الرابع عشر الميلادي إلى ما يزيد عن مليون نسمة؛ ظلت تقاوم الحروب الاستردادية المسيحية إلى تاريخ السقوط في 2 يناير 1492 .. ومن إنجازات هذه المرحلة التاريخية الأخيرة معلم عُمراني عالمي وهو «قصر الحمراء»، الذي ظلّ شاهد عيان على منجزات الحضارة الأندلسية حتى في آخر أيامها... هذه هي المحطات الأندلسية الكبرى باختصار شديد، التي عرفت بها الحضارة الأندلسية..

– أمّا أسباب سقوط هذه الحضارة المتناهية في طول العمر فيعود في رأيي إلى عدّة أسباب لعلّ أبرزها: الإفراط في التسامح لأنّ الشيء إذا زاد على حدّه انقلب إلى ضده؛ والفضيلة دائماً كما نعرف هي وسط بين طرفين مذمومين، ولعلّ الأندلس قد وقع حكامه في مثل هذا المطب حيث أشركوا أعداءهم في تسيير شؤونهم الخاصة وهو ما مهّد السبيل إلى معرفة نقاط ضعفهم، ومن هناك الإطاحة بهم رغم طول مدّة بقائهم في هذه الأرض.

ثاني هذه الأسباب قد يعود إلى ما يُعرف بالحمية التاريخية كما يقول ابن خلدون، وهي حتمية تجعل المُحتل مهما طالّت مدّة إقامته بتلك الأرض تأتّي الحتمية التاريخية لتنهى وجوده.

الاحتمال الثالث وهو الدّورة الحضارية، فلا يُعرف إلى اليوم أنّ هناك دورة حضارية تجاوزت المدّة التي قضّاها المسلمون بالأندلس وبالتالي كان مآل الأندلس لا محالة إلى زوال بمشيئة الأقدار والدّورة الحضارية وكذلك الحتمية التاريخية..

أمّا العوامل الأخرى فهي كذلك كعدم التجانس الذي طبع الوجود الإسلامي بالأندلس والذي أوشكت شرارته أن تتدلع في بداية الفتح بين عناصر الفتح الأولى من بربر وعرب وهذا ما جعلنا لا نعرف إلى حدّ الآن مصير كلّ من طارق بن زياد وموسى بن نصير.

.. يتبع صفحة 23

البروفيسور عبد الله حمّادي مرجع أساسي في الأدب الإسباني والأدب والتاريخ الأندلسيين وهو خريج جامعة مدريد المركزية عام 1980، وأشرف المكتبة العربية بكتب مرجعية بما يراقب الأربعين إصداراً بين الشعر والدراسة على غرار «مدخل إلى الأدب الإسباني الحديث»، و«المورسكيون ومحاكم التفتيش في الأندلس»، و«الأندلس بين الحلم والحقيقة».

في الجزء الأول من حوارنا مع حمّادي، يكلمنا عن أسباب سقوط الأندلس وعن الموشحات والأزجال الأندلسية، وبعض القضايا ذات الصلة.

حوار: الخير شوار

الشعب ويكاند: في رأيك، لماذا سقطت الأندلس في ذلك التاريخ بالضبط (1492)، ألا تشرى أن «السقوط» كان حضارياً قبل أن يكون عسكرياً، وقد اكتملت تلك التجربة وكان لا بد لها من نهاية؟

البروفيسور عبد الله حمّادي: هذا سؤال يحتاج إلى أكثر من إجابة، بل يحتاج إلى كتابة مُصنّفات كاملة للجواب على هذا السؤال، لأنّ تاريخ الأندلس الذي امتدّ من 711 ميلادية إلى 1492 ميلادية قد مرّ بالعديد من المراحل التاريخية الحاسمة، ويمكن إجمال هذه المراحل في ثلاث محطات كبرى وهي كالتالي:

المرحلة العربية من الفتح إلى غاية سقوط عهد أمراء الطوائف، إلى غاية أواخر القرن الحادي عشر الميلادي؛ فهذه المحطة عُرفت بمحطة التمكين للوجود العربي في شبه جزيرة إيبيريا، وخُصّص إلى غاية الدولة العمارية التي توجّحت بالانتصارات الكبرى التي حققها المنصور بن أبي عامر وبلغ نفوذ الأندلس فيها إلى أقصى مداها، حيث بلغ إلى أقصى الشمال الغربي متوجاً باحتلال إمارة جليقية، وبلغ من الجهة الشرقية إلى حدود جبال البرانس ومنطقة كاتالونيا...بهذه الانتصارات الضخمة حقق الأندلس الامتداد الحضاري الطبيعي الذي أنجزه خلفاء بني أمية بالأندلس وخاصة زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم، حيث توجّج بإنشاء أكبر المعالم الحضارية التي يأتي في طليعتها «قصر الزهراء» بقرطبة «والجامع الأموي» وكذلك «بمدينة الزاهرة» التي أنجزها المنصور بن أبي عامر، يُضاف إلى ذلك «المكتبة العلمية» التي جمعها الحكم بن عبد الرحمن الناصر والتي ضمت أكثر من أربعة ملايين مخطوط جُمعت من مختلف أصقاع العالم.. يمثل هذه الإنجازات وغيرها في مختلف حقول المعرفة وخاصة الأدبية منها توجّج الحكم العربي في الأندلس، والذي ضرب فيه مثلاً لا نظير له في «التعايش السلمي بين الديانات»

و«التعايش السلمي بين العراق»، حيث كانت الأندلس قد انصهرت في بوتقتها كل الأعراق من عرب وبربر وصقالبة وإيبيريين وثليتين، وكذلك الديانات من إسلام ومسيحية ويهودية؛ بحيث تعايش الكل، وساهم الكل في بناء ما بات يُعرف بالحضارة الأندلسية التي مُنحت فيها الفرصة للجميع بما في ذلك العنصر الذي أطلق عليه المؤرخون اسم «المولدين» و«المستعربين»... هذه العناصر هي التي بلغت بالأندلس أن يصبح في القرن العاشر الميلادي أكبر حضارة شهدتها العصور الوسطى.

المحطة الثانية التي عرفتها الأندلس تبدأ مع نهاية

القرن الحادي عشر الميلادي، وبالتحديد مع نهاية عصر الطوائف ودخول المرابطين البرابرة لنجدة الأندلس، وانتصارهم التاريخي على القوى النصرانية في معركة «الزلاقة» الشهيرة في عام 1086 ميلادية، بعد هذا التاريخ الحاسم ستعرف الأندلس مرحلة النفوذ البربري وتقلص النفوذ العربي، وسوف يمتدّ هذا النفوذ إلى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي؛ أي حكم المرابطين ثمّ الموحيدين، والذي ستعرف فيه الأندلس أزهى محطاتها الثقافية والحضارية سواء من حيث الثمران أو من حيث الإبداعات الخارقة «كالموشحات الأندلسية»، و«الأزجال الأندلسية» وعلوم الطب والفلسفة، وذلك بفضل تحلّي حكام البربر من مرابطين وموحدين من تفضيل اللغة العربية عن بقية اللهجات وهو ما مكّن من ظهور الموشحات والأزجال وكذلك الموسيقى الأندلسية الحقيقية على يد مبتدعيها من أمثال الفيلسوف بن باجة الذي يُعتبر المبتكر الحقيقي للموسيقى الأندلسية المُتوارثة إلى يومنا هذا، والذي تجاوز بابتكاراته الفنية «مدرسة زرياب» التي نشرت في الأندلس «مدرسة الموصلي الشرقية»... فخبراء الموسيقى الأندلسية يُرجعون الفضل في ابتكار ما صار يُعرف بالموسيقى الأندلسية إلى جهود الفيلسوف الشاعر ابن باجة الذي أقدم على مزج الموسيقى المسيحية المنتشرة بين الأهالي الأسبان والموسيقى العربية البربرية والخروج بطابع ثالث صار يُعرف بالموسيقى الأندلسية، وذلك في القرن الثاني عشر الميلادي، وهذا النوع من الموسيقى يعود الفضل في ابتكاره إلى ظهور فنين إبداعيين من ابتكار أندلسي بحت هما: الموشحات والأزجال، وهما يُعتبران أحسن تعبير عن الثقافة الأندلسية المحلية التي جاءت كثمرة للتعايش السلمي والديني في شبه جزيرة إيبيريا. وبفضل التسامح البربري الذي آلت إليه مقاليد السلطة في الأندلس.

المحطة الثالثة هي ما أُسميه بمحطة الحكم الأندلسي الصميم، وذلك أنه على إثر تراجع النفوذ البربري ظهرت طوائف الأندلسيين الذين لا يُمكن اعتبارهم بربراً أو عرباً بل فئة من أبناء الأندلس الذين هم ثمرة التعايش بين المسلمين والمسيحيين، ويمثل هذه المرحلة بامتياز ما بات يُعرف بإمارة غرناطة التي امتدّ حكمها من 1232 إلى 1492 وهي المحطة الأخيرة التي تقلّص فيها النفوذ العربي والبربري وبات مصير شبه جزيرة إيبيريا بين يدي أحفاد الفاتحين من عرب وبربر، وبين أبناء ذاك التزاوج بين بين عناصر الفتح والسكان الأصليين لأنّ كلّ فرسان الفتح قد تزوجوا من نساء مسيحيات ونتج عن ذلك بروز عنصر ثالث وهم «المولدون» فيمكن اعتبار المرحلة الثالثة والأخيرة من حكم بلاد الأندلس صارت بيد هذه الطائفة الأندلسية التي تحمّلت عبء ما

إستشراف



■ وليد عبد الحجي

(خلال عشر سنوات) هو 743 مشاركا، وغطت هذه التنبؤات 199(مائة وتسعة وتسعين) حدثاً دولياً. بعد ذلك تم إصدار ثلاث أوراق بحثية للنتائج تغطي الأولى الباحثين الأكثر دقة في نتائجهم، والثانية تحدّد نسبة الدقة في النتائج كلها، ثم تحديد التقنيات أو المنهجية التي نتج منها ادق النتائج. أما أبرز النتائج فكانت على النحو التالي:

أ – أن خبراء الدراسات المستقبلية قلصوا أخطاء التنبؤ بنسبة 50٪ قياساً لتنبؤات المتخصصين في فروع علمية (اجتماعية او تطبيقية) ولكن ليس لديهم خبرة في الدراسات المستقبلية

ب - إن نسبة التنبؤ تتحسن تدريجياً، فلم يكن هناك أي سنة خلال العشر سنوات كان معدل التنبؤات الصحيحة فيها اقل من السنة التي سبقتها.

ت - إن الباحثين يراقبون أخطاء تنبؤاتهم ثم يحاولون معرفة سبب الخطأ ليتداركوه في التنبؤات اللاحقة، وقد اعطت هذه المسألة نتائج أدت لتراجع الخطأ بنسبة حوالي 25٪. (أي التعلم من الخطأ).

ث - التنبؤات التي يشارك فيها متخصصون من ميادين متعددة تجعل الدقة في التنبؤ أعلى من حيث تحديد زمن التنبؤ ومضمونه.

ج - انخرائط الخبر في كل مرة مع مجموعة جديدة من الخبراء زاد من

دقة تنبؤاته بنسبة 12٪.

ح - كانت نسبة صحة النتائج اعلى في كل مرة للمنتفعين على كل الافكار(وهم من تسميهم الدراسات المستقبلية الثعالب) (Foxes) قياساً للمنفقين على فكرة واحدة (تسميهم الدراسات المستقبلية القنافذ) (Hedgehogs).

خ - التدرب على «المنطقية الاحتمالية» (probabilistic reasoning) من خلال دراسات الطواهر التاريخية السابقة والمثابرة لنفس الظاهرة موضوع التنبؤ يعطي نتائج افضل كثيرا من الذي لا يتزود بهذه المعرفة، لأن دراسة عشر حالات تاريخية مماثلة يساعد على فهم

ضوابط مصداقية الدراسات المستقبلية

«آليات حدوث وتطور الظاهرة»، حيث يتم ادراك لماذا حدثت الظاهرة هنا بشكل مختلف عن حدوثها هناك وفهم دور الفترة التاريخية ودور التغيرات بين فترة وأخرى.

د - السرعة في الاستنتاج مسؤولية عن نسبة هامة من الأخطاء في التنبؤ.

ذ - إن الدقة في اختيار التقنية الانسب من ناحية، وترتيب تطبيق التقنيات في كل ظاهرة من ناحية ثانية (أيهما أسبق مثلاً المصفوفة أم الدوالاب أو هل تسبق تقنية التدرج تقنية الاسقاط...الخ)، وثالثاً ادخال تقنية السيجمما (Segma) في كل سيناريو شكلت قواعد ضابطة لرفع سوية الدقة في التنبؤ بنسبة 24٪.